الصحابي سلمان الفارسي (رضي الله عنه) في دراسات المستشرقين

أ.م.د.زينب فاضل مرجان
م.م.حسن جاسم محمد حسين
جامعة بابل/كلية التربية (صفي الدين الحلي)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ﴿**نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**[1]﴾ وصلى الله على سيدنا محمد الذي خصه تعالى بقوله ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** [2]﴾ وعلى اله وصحبه الذين أعطاهم الله تعالى حقهم بقوله ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**[3]﴾

تتباهى الأمم بإعلامها وتحتفي بهم بتخليد ذكراهم وبطولاتهم وأعمالهم التي استحقت أن تكون نياشين تطرز أسمائهم بزهو الخلود وعبق الأيام التي جعلوا منها نبراساً ونوراً يضيء الطريق للأجيال اللاحقة وأمة الإسلام من بين الأمم التي خلدت رجالاتها لا سيما الذين تركوا أثاراً خلدتهم إلى الأبد ،والكتابة عن مثل هؤلاء الأعلام في غاية الأهمية فهم صناع التاريخ وهم الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل رفعة الإسلام،والصحابي سلمان الفارسي(رضي الله عنه) من هولاء الأعلام الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل إعلاء راية الإسلام والذي ابتدأ حياته في قرية من قرى أصفهان[4] تدعى جي[5] و اسمه مابه اوماية وقيل روزبة[6] من عائلة من أبناء الملوك و أبيه دهقان[7] هذه القرية وكانوا على الديانة المجوسية التي تقدس النار وكان سلمان (رضي الله عنه) قاطنا لهذه النار أي الذي يسهر على خدمتها حتى لا تخبوا أبداً[8] لكن مع سماعه لأول نِداء يدعوه لدين الله عندما كلفهُ أبوه بواجب الإشراف على الأرض التي يملكها بسماعه الأناشيد من الكنيسة القريبة من أرضهم أصر أن يتعرف على ماهية هذه الأناشيد فاخبره الفلاحين إنها أصوات تصدر من الكنيسة عندها قرر الذهاب إليها ومعرفة الحقيقة فاخبره من في الكنيسة إن المسيحية دين الله الحق وشرحوا له حقيقة هذا الدين فقرر أن يلتحق به رغم معرفته المسبقة أن أبيه سيرفض بشدة ترك سلمان لديانة أبائه[9] لذا قرر أن يهجر أهله الذين رفضوا هذه الديانة و توجه صوب الشام التي وصفها له من في الكنيسة إنها موطن من سيعلمه تعاليم الديانة المسيحية وفعلاً التقى بمن تعلمَ منهُ ورعاه حتى وافهُ الأجل[10] وظل بعده متنقلا من مدينه إلى أخرى و من عالم إلى أخر حتى استقر به المقام في عمورية[11] حيث اخبره عالمها انه لايوجد عالم غيره على نفس خطى عيسى(عليه السلام) وانه سيظهر نبي في جزيرة العرب له ثلاث خصال لا يقبل الصدقة و يقبل الهدية و بين كتفيه خاتم النبوة[12] فقرر أن يلتحق بهذا الدين الجديد وعندما وصلت قافلة إلى عمورية متوجه صوب جزيرة العرب قرر الذهاب معهم لكن اصحاب القافلة غدروا به و باعوه إلى يهودي في وادي القرى[13] الذي باعه إلى قريب له في المدينة فأخذ يعمل في بستان سيده حتى علم بمقدم النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المد ينه فأراد التحقق من العلامات الثلاث و تحقق منها جميعا فكانت منطبقة على نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) فدخل في الإسلام عام(1هـ/622م) ليبدأ صفحة جديدة في حياته ملؤها التفاني وحب الإسلام ونبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) وطلب (صلى الله عليه وآله) من بعد أن اسماه سلمان أن يكاتب سيده و قيل إن النبي اشتراه من ماله[14] وأخا بينه و بين أبا الدرداء[15] وشهد مع النبي جميع مشاهده رغم أن المصادر أشارت أن أول مشاركه له كانت في الخندق عام (5هـ/627م) بسبب الرق و لكن موضوع إسلامه و عتقه حين مقدم النبي (صلى الله عليه وآله) و المؤاخاة التي حصلت في العام الأول أيضا تدل على مشاركته في جميع المشاهد أو أنَ هناك أسباب أُخرى غير الرق جعلته يتخلف عن تلك

المشاهد وتواصل عطاء هذا الصحابي بعد وفاة النبي (ﷺ) الذي خصه في حياته بقول عظيم وهو سلمان منا أهل البيت بعد أن تخاصم فيه المهاجرين و الأنصار أثناء حفر الخندق[16] فشارك في عهد الخلفاء الراشدين في فتوحات العراق و المشرق و تولى إمارة المدائن في عهد الخليفة الثاني عمر(رضي الله عنه) و بقى متفانياً في سبيل الإسلام حتى وفاته و بلوغه من العمر مائتان و خمسون عاما[17] تاركا ثلاثة أولاد و وثلاث بنات من زوجتين وقبره في المدائن يزار إلى ألان من قبل المسلمين [18]0 وقد واجه الإسلام هجمة شرسة شنها المستشرقون كانت تهدف إلى النيل منهُ عِبرَ إتبّاع ماهو ضعيف و مثير للشك وجعله أساسا يستندون إليه لنشر الفرقة بين أبناء الامة الإسلامية كذلك محاولاتهم للنيل من رموزه مبتدئين بالنبي محمد (ﷺ) و أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) و الصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم) فاتهموهم بشتى التهم التي تسئ إليهم و كان للصحابي سلمان الفارسي (رضي الله عنه) حظاً وافراً من تلك التهم التي شككت في كل شئ يمت له بصلة ابتداءً من شخصيته التي عدها الكثير منهم وهمية ابتدعها عدد من المسلمين لإغراض سياسية و كان التشكيك في قصة إسلامه و عمره و عتقه وأثره في معارك المسلمين بل حتى في وفاته وقبره ولكي يطلع القراء على حقيقة هذه الهجمة كان لابد من التصدي لتلك الأقلام التي دفعها التعصب الديني إلى تشويه هذه الشخصية العظيمة التي بذلت كل ما بوسعها لكي تكون في خدمة الإسلام و نبيه الكريم(ﷺ) وفضح مأربها والدوافع التي كانت وراء ما كتبتهُ بحق هذا الصحابي الجليل0

الاستشراق : هو دراسة الغربيين لتراث الشرق من الجوانب التأريخية والدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية[19] ، ويدفع الغربيون العديد من الدوافع لدراسة هذا التراث منها تبشيرية [20] ، واستعمارية [21]، وتجارية[22]، وعلمية [23] ، وتعود بدايات الاستشراق إلى وجود العرب في الأندلس أبان عظمتهم ومجدهم حيث قصدهم الرهبان الغربيين للدراسة في المدارس العربية والانتهال من علومهم ، فعادوا إلى بلدانهم وهم يحملون العلوم العربية إليها من ترجمة وفلسفة وطب ورياضيات[24]، وأستمر هذا الاهتمام بعلوم العرب والإسلام حتى مجيء القرن (18م /12هـ) الذي بدأ فيه الغرب استعمار العالم الاسلامي والسيطرة على ممتلكاته[25]، وظهر العديد من علماء الغرب الذين تصدوا لدراسة أحوال الشرق فهجموا على المكتبات واستولوا على المخطوطات النفيسة أما عن طريق الإغارة على المكتبات أو عن طريق شرائها من الجُهال الذين لا يعرفون قيمتها [26]، وقد دأب الكثير من المستشرقين على محاولة
الانتقاص من الإسلام في شتى صوره، فحاولوا النيل من القرآن الكريم وشخص الرسول الكريم(✕) والصحابة الكرام[27](⊖)، وأخذوا بكيل التهم جزافاً لكي يمنعوا أصحاب الديانة المسيحية من الاقتراب إلى الإسلام ويتعرفوا على سماحته وتعاليمه خوفاً من أن ينخرطوا فيه ويتركوا ديانتهم[28]، ولعل ابرز التهم الموجهة للقرآن الكريم إنه مزيج من كتب الديانتين اليهودية والمسيحية[29]، أما شخص الرسول(✕) فاتهموه تارةً بالصرع أثناء نزول الوحي ، وتارةً أخرى بالوحشية المفرطة التي تهدف إلى القضاء على الديانة المسيحية[30]، ويبدو أن الإسلام كان عقدة بالنسبة لهؤلاء المستشرقين مما دفعهم إلى محاربته بكل الصور حتى يقللوا من تأثيره على أبناء جلدتهم من المسيحيين لكي يبتعدوا عنه بعد تشويهه في أعينهم.

وأفرز التأريخ ثلة قليلة من المستشرقين أنصفوا الإسلام والقرآن والرسول(ﷺ)، فأعتنقه بعضهم وظل الآخر على دينه لكنه دافع عن الإسلام والقرآن والنبي[31](ﷺ)، ومن جملة ما تعرض لهُ المستشرقون صحابة رسول الله (ﷺ) فأظهروهم تارة بصورة السفاحين الذين تقطر سيوفهم من دماء ابناء البلاد التي فتحوها ، وتصفهم تارةً أخرى بالجهل والهمجية وأنهم أُناس لا يهمهم سوى القتل وإرضاء رغباتهم الدنيوية[32]، وكان في طليعة صحابة رسول الله (ﷺ) الذين تعرضوا للتقريض ومحاولات تشويه صورتهم ، هو الصحابي سلمان الفارسي(رضي الله عنه).

سلمان الأسطورة

يعد المستشرقون الصحابي سلمان الفارسي(رضي الله عنه) أسطورة[33] أوجدها بعض المسلمين لغايات سياسية ودينية بحتة[34]، حتى أنهم (أي المسلمين) لم يوجهوا عناية كافية لاستيلائهم على المدائن عام(15هـ/636م) التي كانت برأيهم تعدل في حضارتها منافستها القسطنطينية[35]، التي استولوا عليها بعد ثمانية قرون[36]، وهذا يدور في فلك إعداد هذه الشخصية ، فالابتعاد عن ذكر انتصارات العرب على الفرس لهُ مردود إيجابي هو عدم إثارة حساسيتها

عند الحديث عن انهزام الفرس[37]. ويظهر أن المستشرقين انطلقوا من نزعة قومية لإظهار انزعاجهم من فتوحات المسلمين التي وصلت إلى بلدانهم لذا أرادوا إبراز هذه المقارنة بين ما ذهب إليه المؤرخون العرب في اهتمامهم بفتح العرب لبيزنطة وبين تحريرهم للمدائن متناسين أو غافلين عن الفرح الذي أصاب المسلمون عند فتحهم عاصمة الفرس سواء على صعيد الحدث الفعلي أبان وقوع المعركة أو على صعيد مشاعر الكتاب العرب الذين ابتهجوا بهذا العمل البطولي الذي أعاد للعرب هيبتهم وسيطرتهم على أرضهم من محتليها دون الالتفات لمشاعر سلمان(🚩) الذي كان في طليعة المشاركين بعبور دجلة لتحرير المدائن.

ويبدأ كتاب الاستشراق تشكيكهم بشخصية هذا الصحابي عن طريق التشكيك بالمصادر الإسلامية التي روْت قصة إسلامه فيقول فلهاوزن[38] ((إننا لا نملك أي مقياس ثابت نستطيع إتباعه ما دمنا لا نملك مصدراً رئيساً نتخذه دليلنا في بيان درجة الثقة به))[39]

ويظهر أن فلهاو زن أراد أن يكون كلامه مبنياً على عدم صحة ما نقلته الكتب الإسلامية عن سلمان حتى يعطي للمتلقي صورة واضحة عن أسطورية هذه الشخصية، وواكب المستشرق هورفتس[40]هذه الشكوك فابتدأ من اسم سلمان الذي عده موجوداً في الإثبات غير الدقيق وضعه المدافعون عن الإسلام الذين سجلوا فيه أسماء يهود ونصارى آمنوا برسالة النبي (✕) حتى يعطوا لهذا الدين أهمية وأحقية على باقي الديانات من خلال إتباع أبنائها للإسلام[41]،فهو يعد أسم سلمان مبتدعاً لهذه الشخصية كذلك الكُنية التي أعُطيت لهذا الاسم (ابو عبد الله) التي و إن صحت فهي برأيه يجب أن لا تعطى لهكذا شخصية لأنه من الموالين[42]، ولكي يستمر الغموض حول هذه الشخصية ينبري المستشرق ماسينون[43] إلى إضافتها إلى شخصية بحيرا الراهب[44] وتميم الداري[45]، اللذان يضع عليهما العديد من علامات الاستفهام وأنهما من تأليف الخيال المسلم ليس إلا[46]، ويظهر من هذه الرؤية لتلك الشخصية أن هناك نية مبيتة لدى هؤلاء المستشرقين تهدف إلى النيل من الإسلام برمته عبر النيل والتشكيك بهذه الشخصيات التي أقرت بنبوة المصطفى (✕) وأصبح هذا الصحابي من ضمن تلك الشخصيات التي يستطيع من خلالها المستشرقون الحط من قدر الإسلام، ويرى المستشرق كليمان هيوار[47]، أن سلمان (🚩) غير موجود من الناحية التاريخية ولكنه يعود ويقر بمشاركته في معركة الخندق [48]. ويشير هذا إلى التخبط في رؤية هذا المستشرق لشخص سلمان عندما يراه أسطورة من خيال المسلمين ثم يعود ويشركه في معركة الخندق.

وبين هذا وذاك يصر هورفتس على((إن سلمان أسطورة وخرافة تولدت عن بحث اشتقاقي يتعلق باللفظ خندق))[49]، ((وأستفيد من أسمه لتزويق حكاية غزوة الخندق التي تعود فكرتها لأصل فارسي جعلت من سلمان غير المعروف لدى المسلمين مهندساً فارسياً ومزدكياً أعتنق الإسلام ومستشاراً خاصاً لمحمد))[50]. ويبدو إصرار المستشرق على جعل سلمان خرافة من إنتاج غزوة الخندق التي يظهر أنهم متحفظين عليها ، ربما لان اليهود كانوا أحد أقطابها الذين اتفقوا مع كفار قريش للقضاء على النبي (✕) ، لكن هذه الغزوة أوقفت اليهود عند حدهم وأخذ النبي (✕) يشرع بالقضاء عليهم والتخلص من شرهم ،و يتضح أن ما حصل لليهود بعد الخندق قد أثار حفيظة المستشرقين.

ويرى مستشرق آخر هو جولدسيهر[51] ، أن هذا الأمر جعل سلمان(🚩) مهيئاً لأن يسجل في الثبت الشيعي كمدافع عن الهاشميين[52]، و يتضح أن المستشرقين بدؤا يعزفون على وتر يتيح لهم نشر الفرقة بين المسلمين من خلال دفعهم بهذه الشخصية إلى طائفة من المسلمين دون أخرى كما سيظهر من خلال البحث.

ومن هنا أصبحت كل الخطوات التالية في حياة هذا الصحابي مستمدة من هذه الخرافة المبتدعة ، فموضوع المؤاخاة التي حصلت عام(1هـ/622م) لم يأتِ ذكر سلمان (🚩) إلا لإثبات أنه من الصحابة الأوائل في الإسلام[53]، ويضيف هورفتس إن مؤاخاة سلمان في المدينة ابتدعت لتغطية موضوع عتاقته من اليهودي لأنه لم يكن عربي فكيف يمكن ضمه إلى أبناء المدينة، وكيف أصبح عتيقاً للنبي(✕) وهو كان عتيقاً لجماعة من المسلمين ، والمفروض أنه أصبح تابعاً لهم جميعاً[54] . وعند التمعن في القول يتضح جلياً إن المستشرقين تناسوا مبادئ الإسلام السمحاء التي ساوت بين العبيد والأحرار وما جرى في مكة من المؤاخاة الأولى التي مرّ ذكرها إلا دليلاً قاطعاً على إن الإسلام أراد أن يغرس مبادئ جديدة في نفوس المسلمين وإشاعة روح التسامح فيما بينهم وبناء مجتمع أساسه المساواة في الحقوق والواجبات ولجميع أفراده دون تمييز وليس هناك من أفضلية إلا في مقدار العمل والتضحية في سبيل الإسلام، ولكي ينفي هورفتس مشاركة سلمان في المؤاخاة يقول:إذا كان سلمان أخاً لأبي الدرداء ، أو لحذيفة بن اليمان فهذا يعني إنه عرف النبي في مكة وأصبح من المهاجرين[55]،وإذا كان أخاً لأبي ذر الغفاري أو المقداد يكون في نطاق قبيلة جهينة[56]،وقد كان عبداً فيها ويستنتج هورفتس من هذا التناقض إن سلمان لم يدخل المؤاخاة ،فيرد عليه ماسينون أن هذا التناقض لا ينفي عن سلمان المشاركة في المؤاخاة

مستنداً إلى قول الزهري [57] الذي يعده عاملاً مأجوراً في بلاط الأمويين ، واستناد هورفتس عليه أراد أن يؤخر إسلامه إلى ما بعد بدر وإطالة وقت إعتاقه
إلى سنة(5هـ/626م)[58]، ويتضح إن بعض المستشرقين ممن أخذ على عاتقه مهمة الاصطياد في الماء العكر باحثاً عن كل ما هو متناقض كما يرونه هم ليؤسسوا عليه أقاويلهم البعيدة عن الحقيقة فلا احد يستطيع أن ينفي مؤاخاة سلمان مع أوائل المهاجرين والأنصار، وأما خبر مشاركته في الفتوحات الإسلامية بعد وفاة رسول الله(ﷺ) سواء في معركة القادسية[59] أو المدائن[60] أو جلولاء[61] أو بلنجر[62] فإنها من خيالات الكتاب المسلمين وهي محض افتراء تهدف إلى تلميع صورة هذا الفارسي وإظهاره بمظهر المدافع عن الإسلام كما يراها المستشرق جولدسيهر[63]، وان شهرة الرجل تكاد ترجع جميعها إلى أصله الفارسي فهو المثال الأول للفرس الذين دخلوا الإسلام شأنه شان بلال الحبشي[64] و صهيب الرومي[65] وقد أصبح سلمان بهذه الصفة بطلاً قومياً عند الفرس المسلمين[66] ، ويمكن القول هنا إن هذا المستشرق قد مزج مبدأ الشك واليقين في إن هذه الشخصية قد تم صنعها وتزويقها من قبل المسلمين الذين أرادوا أن يمرروا من خلالها مآربهم السياسية ، ثم يذهب إلى اليقين إن سلمان(رضي الله عنه) شخصية فارسية اتخذه الفرس بطلاً قومياً يتباهون به كونه من صحابة رسول الله(ﷺ) ومن الذين كان لهم دوراً كبيراً في الإسلام.

وعند الحديث عن عمر هذا الصحابي يرى ماسينون إن الروايات التي تحدثت عن هذا الموضوع كانت تهدف إلى إطالة عمر سلمان(رضي الله عنه) حتى توصله إلى أوصياء عيسى (عليه السلام) أو إلى عيسى نفسه[67]، ويبدوا إن ماسينون يريد أن يذكر من خلال هذا الحديث شيئاً مبطناً مفاده إن مَنْ أراد إطالة عمر سلمان إنما كان يهدف إلى إضفاء شرعية على النبي(ﷺ) ودينه الجديد عن طريق علماء المسيحية الذين تنقل بينهم سلمان(رضي الله عنه) وهذا يؤكد ما ذهب إليه المستشرقين من أن الدين الاسلامي مزيج من التعاليم اليهودية والمسيحية[68] ، ولكي يثبت المستشرقون أن سلمان (رضي الله عنه) أسطورة إسلامية مبتدعة عند حديثهم عن موضوع العطاء ، و يذكر جولدسيهر أن عطاء سلمان البالغ
أربعة لآلف لم يأتي اعتباطاً بل جاء تطبيقاً لقول النبي(ﷺ) سلمان منا أهل البيت[69]، فكان عطاءه مساوياً لعطاء حفيدي رسول الله(ﷺ) الحسن والحسين(عليهما السلام)[70]، ويظهر هذا الحديث أن جولدسيهر لم يتعرف إلى الأسس التي على أساسها تم توزيع العطاء بين المسلمين في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، فعطاء سلمان لم يكن على أساس هذه المقولة، بالنسبة إلى باقي الصحابة البعيدين عن صلة القربى بالنبي بل على أساس مجهوداتهم في الإسلام ، ولعل زيادة عطاء سلمان على عطاء عبد الله بن عمر[71] ،كان سبب سبق سلمان لعبد الله بن عمر في الجهاد في سبيل الله[72](رضي الله عنه) وعن مجيء سلمان إلى العراق فأن ماسينون يعيدها إلى فقدان هذا الصحابي مردوده المادي بعد إيقاف ممتلكات أهل البيت(عليهم السلام) لصالح بيت المال تبعاً لرواية إننا معاشر الأنبياء لا نورث[73]،كما إنه أراد أن يوفر لنفسه حماية وأمان لشخصه كونه غير عربي وهذا شأن كل الذين اعتنقوا الإسلام من غير العرب لذا لجأ سلمان إلى بني عبد القيس[74]الذين توجهوا صوب العراق[75]، مستنداً في ذلك إلى الحلف الذي جرى بين سلمان وبين زيد بن صوحان[76]،وليس مصادفة أن يكون اسم سلمان إلى جانب اسم بني زهرة[77] في
القادسية أو وجود اسم زيد إلى جانب اسم سلمان في معركة جلولاء[78]، ويذهب ماسينون إلى أبعد من ذلك كون الفرس من حمراء سياه[79]، في البصرة والديلم[80]، في الكوفة لكي يكسبوا أماناً لهم عقدوا حلفهم المشهور مع حي سعد بن تميم[81]، ولما كانت أحياء أخرى من تميم تكن العداء للفرس مثل بني دارم[82] وعندها يمكن الظن إن الحمراء[83]، عقدوا حلفاً مع زهرة للتقرب من أتباعهم بني عبد القيس لاسيما حي ذَيْل[84] الذي أمتاز بطابع فارسي بلغ حداً من القوة جعل معاوية[85]، والقرشيين في سنة(33هـ/653م) يطعنون فيهم أنهم مهجنون بالفرس[86]،ولعل المهم في الحديث الطويل عن التحالفات التي ذكرها هذا المستشرق والتي أراد من ورائها أن يقول أن سلمان عندما عقد حلفه مع زيد بن صوحان إنما كان يهدف لإيجاد ملجأ لهُ وأمان بعد أن تم ضرب مصالحه في المدينة بعد وفاة النبي (ﷺ) ، ولكن الواقع أظهر عكس هذا الرأي فمقدمهُ إلى العراق كان
للمشاركة في الفتوحات الإسلامية التي جرت في عهد الخلفاء الراشدين وكانت مشاركته هذه بملء ارداته دون أن تفرض عليه بل كان الدافع الرئيس فيها هو إعلاء شأن الإسلام ونيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

وسيراً على نفس النهج الأسطوري يرى عدد من المستشرقين وهم كل من برون[87] و روز[88] و ديبون[89] إن اتخاذ بعض الطرق[90]السُنيّة للإسناد السلماني كالقادرية [91] والبكتاشية[92] والنقشبندية[93]، ما هي إلا ظاهرة عرضية من إنتاج أبن عمويه السهرودي[94] وليس لها شيء من الصحة[95] ، ويمكن الاستنتاج من هذا الأمر الغريب مدى الانحدار الكبير لدى هؤلاء المستشرقين الذين يرفضون مجرد أن ينسب حديث أو رواية لإحدى طوائف المسلمين إلى سلمان(رضي الله عنه) لأنه برأيهم حكر على طائفة بعينها دون غيرها ولم يلتفت المستشرقين إن

سلمان من بين الصحابة الذين حققوا إجماعاً لدى جميع الطوائف الإسلامية سواء في قضية إسلامهِ أو في نقل الأحاديث والروايات عنه.

ولعل أكثر ما يثير المستشرقين من سلمان(رضي الله عنه) ما يطلقون عليه الإسناد السلماني لنقابات الحرف فيشير ايفانوف أن أصحاب الحرف من فخارين[96]، ونساجين[97]، وغيرهم من الحرف الأخرى في كل العالم الاسلامي كانوا يعتمدون على مجموعة من الشعائر الرمزية ويقوم على أساس الفتوة وفيها تسيطر شخصية سلمان على أي شخصية أخرى ، فهو الشيخ الأكبر لكل النقابات ورابع مشدود[98]، وهو الذي وكل إليه أمر شد الصحابة فابتدأ بالحسن والحسين فحلق رؤوسهم[99]، ويضيف هذا المستشرق أن جبرائيل هو الذي جاء بالموس والمسن للنبي(صلى الله عليه وآله) وحلق رأسه في حجة الوداع[100]، بعدها حلق النبي(صلى الله عليه وآله) رأس علي وحلق علي رأس سلمان[101]، والمستشرق كيتاني[102] يقول: إن هذه الأسطورة هدفها الإخلاص لذكرى سلمان الشيعية في ضمير الأمة فسلمان شفيع الصناع لأنه

مثلهم من الموالي الذين اعتنقوا الإسلام[103]، ويرى كيتاني إن سلمان أصبح راعي الحلاقين ومن هنا ازدهرت باقة من الأساطير لم يظفر بمثلها صحابي آخر وأصبح فيها سلمان حلاقاً للنبي[104](ﷺ).

ولا يبدو من هذه الرواية شيء يثير الاستغراب أو نسب الأسطورة لسلمان لمجرد انه حلاق النبي أو انه حلق للحسن والحسين وكأن هذا الموضوع من وقع الخيال بينما كانت الحلاقة في موسم عند المسلمين هي إحدى الشعائر المهمة فيه كما أشار لها القرآن الكريم في قوله(ﷻ: (وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ...[105]ﷻ) ،فأين هو موطن الأسطورة والخيال في هكذا حديث وهل يستحق هذا الموضوع أن يأخذ كل هذا الاهتمام من قبل المستشرقين ، لكن يظهر أن دافع الحقد على النبي(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام) قد أخذ مدى بعيدا حتى وصل إلى هذا الصحابي.

وتماشياً مع حديث الأسطورة التي كان قبر سلمان من ضمنها فيرى المستشرق نيبور[106]، إن قبره الذي تم تشييده في المرحلة التي تلت الاضطهاد الشيعي وكانت هذه المدة الزمنية التي نال فيها الشيعة شيء من الحرية من عام (204هـ/819م إلى 232هـ846م)[107]،ويبدو أن هذا المستشرق أراد الإشارة إلى الحقبة التي تولى فيها خلفاء بني العباس المأمون والمعتصم والواثق التي يرى تمتع الشيعة بشيء من الحرية ، وأصبح محط الزوار السنة والشيعة على السواء حيث يأتي سنوياً في النصف من شعبان أفراد النقابات السنية من الحلاقين والحجامين[108] والجراحين وكان هذا ابتدأ من (القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي[109]).

أمـــا الزوار الشيعة القادمون من كربلاء والنجف فيأتون لزيارة قبر سلمان[110]، ويرى ماسينون إنَ إقبال الناس على زيارة هذا القبر ليس بجديد لوجود قبر عبد الله بن سبأ[111] في ساباط[112] فيقول: ((وكل هذا يدعونا إلى القول بوجود إغراء لقبر موجود فيها من قبل يزوره الناس، أوْلى من القول بأن هذا المكان كان مهيئاً لتلقي هذا القبر بالتبجيل والازدهار بافتراض وجوده فيه افتراضاً تعسفيا))[113].

وهذه الرواية من السذاجة والسخافة التي يصبح دحضها بغاية البساطة عند العودة إلى المصادر العربية التي تثبت مكان دفنه في المدائن وأن القبر موجود فيها هو قبر الصحابي سلمان الفارسي ، أما تاريخ وفاته فحصره هورفتس بين عامي (20هـ/640م - 28هـ648م) رافضاً مشاركته في معركة بلنجر سنة(32هـ/652م) وإن سلمان بن ربيعة هو المعني في هذه المعركة وليس سلمان الفارسي[114]. ويبدوا أن تشكيك المستشرقين في شخصية سلمان تبعه حتى القبر استعداداً لاجتثاث وجوده من التأريخ الاسلامي باعتباره من الصحابة المقربين من النبي محمد(ﷺ) فمن يشك بوجود الوحي وان ما يصيب النبي(ﷺ) هي نوبات من الصرع ليس إلا[115]،ولان قصة سلمان(رضي الله عنه) فيها دلائل على وجود اسم الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله) في الإنجيل يبشر الله تعالى فيه نبيهُ عيسى(عليه السلام) بأن من يتلوه من الرسل هو محمد(ﷺ) وهو خاتم النبيين[116]، وهذا ما أثار حفيظة الكنيسة التي أخذت على عاتقها تجنيد المستشرقين للنيل من الإسلام و رموزه، ويعطي المستشرقين دوراً تاريخياً لسلمان يختص بالوحي الذي انزل على النبي(ﷺ)ويعدونه مستندين إلى الإسماعيلية[117]، التي تقول إن سلمان هو الذي حمل القرآن كله إلى محمد وأن المَلَك جبرائيل لم يكن إلا الاسم الذي أطلق على سلمان بوصفه حامل هذه الرسالة الإلهية[118]، ويظهر أن مَنْ يريد إلصاق هكذا دور بشخص هذا الصحابي إنما يريد أن يخلق فجوة بين المسلمين وسلمان(رضي الله عنه) بمحاولة إظهاره متطاولا على الذات الإلهية والملائكة المقربين0

سلمان الحقيقة :

بعد أن حكم العديد من المستشرقين على هذا الصحابي الجليل بأنه أسطورة من وحي خيال المسلمين لتحقيق مآرب سياسة وفئوية إنبرت مجموعة أخرى منهم لإظهار سلمان(رضي الله عنه) حقيقة لا تقبل الشك وهم:

1- المستشرق كارل بروكلمان[119] الذي قال فيه إن سلمان كان مولى فارسياً وهو الذي أشار على محمد(ﷺ) بحفر الخندق ولم تكن هذه الطريقة مألوفة من قبل إذ كانت المدينة محاطة بمظلة من المنازل من ثلاث جهات ولم تبقَ إلا جهة الشمال مفتوحة فأشار سلمان أن يكون الحفر فيها[120].

2- ليون كيتاني: أفرد هذا المستشرق صفحات كثيرة للحديث عن هذا الصحابي في كتابه حوليات الإسلام مبتدأً من أسمه ولقبه[121] ، ورحلته إلى سوريا طلباً للعلم ومجيئه إلى المدينة سعياً وراء الدين الجديد[122]، ومؤاخاته مع أبي الدرداء[123]، وأقوال الرسول(ﷺ) فيه سلمان منا أهل البيت[124]، وثلاثة أمرني الله بحبهم علي وعمار وسلمان[125] ، وإشارته لحفر الخندق عام (5هـ/626م)[126] ، ثم سيرة هذا الصحابي بعد الرسول (ﷺ) من عطائه البالغ خمسة ألآف دينار[127] ، وزواجه بعد أن رفضته قبيلة قريش العربية[128] ، ثم رحيله إلى العراق وتوليه إمارة المدائن أميراً على ثلاثين ألف [129] ، وعمله رغم كونه أميراً ولهُ هذا العطاء الضخم[130] ، ومن ثم دخول سعد بن أبي وقاص عليه وهو يحتضر وموضوع وفاته[131].

3- جوز بين سكاتولين[132]: يتحدث هذا المستشرق عن قصة إسلام سلمان[133](ﷺ) وعن زهده في المدينة والمدائن[134] وينقل عنه قوله ((العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاجه لدينك ودع ما سواه))[135].

4- نولدكة[136]: رغم إن ذكر هذا المستشرق لسلمان الفارسي(ﷺ) يأتي من باب حق أريد من ورائه باطل فقد ذكره كمعين للنبي(ﷺ) في كتابة القرآن الكريم مستنداً للآية ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ[137]﴾، فيقول : إن محمد تقبل أهم أجزاء تعليمه من اليهود والمسيح والفرس[138]، وما يهمنا هنا ذكر سلمان حقيقة يفند فيها أقوال الرافضين لوجوده.

5- ديورانت[139]: يصف هذا المستشرق سلمان الفارسي(ﷺ) بأنه كان طويلاً عريض المنكبين قوي البنية مخلصاً لرسول الله[140](ﷺ) ، ويظهر من هذا الوصف إن ديورانت يعطينا دليلاً قاطعاً على أن سلمان حقيقة حين يصفه بهذه الصفات ليقطع الطريق أمام من يشكك بهذا الصحابي . ثم يقول عند حديثه عن معركة الخندق وكان بين المسلمين رجل فارسي أسمه روزبة بن مهيار ويدعونه سلمان الفارسي وهو الذي وضح للنبي فكرة حفر الخندق وكيف أنهم في بلاد فارس يحفرونه حول قلعة أو مدينة للدفاع عنها مـن
هجوم مباغت[141]. ويظهر إن هذا المستشرق قد أعطى لهذا الصحابي حقه من أسم وصفات وأفكار جعلت الإسلام ينتصر على الكفر، ويعود هذا المستشرق لذكر سلمان
الفارسي (ﷺ) في حصار الطائف فيقول: إن سلمان هو الذي أقترح استعمال المنجنيق لدك حصون هذه المدينة المنيعة[142].

6- كونستانس جيورجيو[143]: يتحدث هذا المستشرق المنصف عن سلمان الفارسي والإسلام في عامه الهجري الخامس حيث واجه أشرس هجمة من قبل اليهود والمشركين من قريش وحلفائها فيقول: كان سلمان حديث العهد بالإسلام وأشار باتخاذ تدبير مفيد للدفاع عن المدينة بحفر الخندق لإحاطة الموضع الضعيف من المدينة وكان سلمان قد رأى ذلك في بلاده وأقتنع محمد بحجج الفارسي[144]. ورغم إن معظم المستشرقين يذكرون حادثة معركة الخندق إلا إن في تكرارها فائدة لنقض ما قاله العديد منهم بأسطورية هذا الصحابي.

7- دينيه[145]: بعد أن أعلن هذا المستشرق إسلامه[146] فلا بد له من أن ينصف هذا الصحابي الجليل فيذكر وجودة في نفس الحادثة وهي معركة الخندق فيقول إن من أشار على النبي(ﷺ) بحفره هو سلمان الفارسي[147].

8- فيليب حتي[148]: رغم تصنيف هذا المستشرق من ضمن المستشرقين الحاقدين على الإسلام ومحاولته النيل منه ومن شخص الرسول(ﷺ)[149]، إلا إنه ذكر هذا الصحابي كحقيقة موجودة فذكره على إنه أحد كبار الصحابة[150] وهو الذي أقترح على النبي محمد(ﷺ) حفر الخندق[151].

9- دانيال بيس[152]: يذكر هذا المستشرق سلمان كأحد الجنود العبيد الذين تركوا بصمة في تأريخ الإسلام مع العديد من الجنود الذين كانوا عبيداً وأعتقوا بعد إسلامهم[153] ويذكر دوره الكبير في معركة الخندق وإنه أحد أسباب النصر الرئيسة في هذه المعركة[154].

10- لويس ماسينون[155]: بعد أن شكك هذا المستشرق بوجود هذا الصحابي عاد من جديد لصوت الحق وقرّ بأن سلمان الفارسي شخص موجود من الناحية التأريخية ولا يمكن التغافل عن دوره في الإسلام فهو من أكثر الموالي المستعربين المسلمين خبرة بالحضارة الإسلامية الذين أمدوا الإسلام بكل سبل النجاح منذ البداية[156]. ويستند ماسينون إلى بعض الآيات القرآنية ليجعل من سلمان مستشاراً للنبي (ﷺ) في تفسير القرآن ومن هذه الآيات﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ...[157]﴾والآية ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ [158]﴾، وعند النظر في تفسير الآية الأولى نجد إجماع المفسرين أن موضوع الشك ليس له وجود في نفس النبي(ﷺ)وإنما كانت هذه الآيات الكريمة لتثبيت الأمة

وإعلامها أن صفة نبيهم موجودة في الكتب المتقدمة من أهل الكتاب[159] فأصبح سؤال سلمان هنا ليس لدفع الشك الذي يراه ماسينون وإنما لاطلاعه على كتب الماضين ومعرفة صفات النبي فيها.

أما الآية الثانية التي يدعي فيها المستشرقون أن المقصود فيها هم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي[160]، لكن كتب التفسير تشير أن هذه الآية مكية وإسلام المقصودين فيها كان في المدينة[161]، والذي عندهُ علم الكتاب هو الله تعالى وفي تفسير ثانٍ هم أهل البيت (عليهم السلام)[162].

ويستند ماسينون على الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ 163﴾، فيجعل سلمان أستاذاً للنبي لأنه الأعجمي الذي أعان النبي على معرفة الكتب الدينية السابقة[164]، وعند الاحتكام إلى كتب التفسير في مقدار تعلق الأمر بسلمان ،أن هذه السورة مكية ، وسلمان أسلم في المدينة[165]، وإنما إشارتها كانت إلى أشخاص آخرين فقيل إنه بلعام [166] وقيل إنه عبد ابن الحضرمي[167]، وهناك رواية أخرى طرحتها كتب التفسير[168]، ويظهر أن هذا المستشرق لم يأخذ من هذه الآية سوى ما يهمه وهو الاسم الأعجمي الذي يريد أن يعطيه دوراً ببعده عن المسلمين ويجعله مزدكياً متطفلاً عليه يحاول أن يعيد الحياة لديانته التي قضى عليها الإسلام.

ويحدد ماسينون الصلات الشخصية التي يمكن قيامها بين سلمان والرسول(ﷺ) بأنها تنحصر في عدة أمور منها ما رواه ابن إسحاق [169]، عن مصدر سني غير معروف أن سلمان كان أحد الصحابة الستة عشر الذين شاركوا لما بلغوا المدينة في المؤاخاة[170]، وأحد موالي النبي السبعة عشر[171]، ولكنه أعتق من بعد ، مما يشير إلى مسألة غاية في التشويق وهي مسألة صدقة النبي وعدد البساتين التي كان يعيش منها أهل بيت الرسول في المدينة وأسماء المنتفعين بها[172]، ومن حائط(بستان) ميثب[173] ،أخذت الودي[174]، التي اشترى بها مع الذهب سلمان من اليهودي[175]. ويظهر إن ماسينون أباح لنفسه أن يفصل ما يمكن أن تكون عليه علاقة النبي بسلمان وبما يتفق مع الوجهة التي يريدها المستشرقون رغم ابتعاده عن إنه أسطورة ولكن بالقياسات التي يريدها ثم يحاول أن يشير أمر يعدهُ هو في غاية التشويق وهو سيطرة النبي وآل بيته على العديد من البساتين في المدينة لاسيما التي تم مصادرتها من اليهود بعد تحجيم دورهم وطردهم من المدينة ويظهر أن وراء هذه الالتفافة المهمة هي إظهار مظلومية اليهود الذين فقدوا أملاكهم واستيلاء النبي وأهل بيته عليها بالقوة وطريقة عيش النبي وأسرته بما تدره عليهم هذه البساتين من أموال. ويضيف ماسينون أن سلمان له المقام الثاني في ثبت الأربعة والثلاثين من أهل الصفة[176]،الذين ذكرهم وجمعهم في القرن الرابع، السلمي[177] مؤرخ الصوفية[478]، بيد إن مؤلفي الصوفية يتحاشون ذكره رغم إنه كان من مشاهير الزهاد من بين الصحابة[179]، وهذا إقرار ثانٍ بكون سلمان حقيقة تأريخية كونه ثاني أهل الصفة، أما مسألة عدم ذكره من قبل مؤلفي الصوفية رغم كونه مثالاً يحتذى به في الزهد فهذا يعود لعدم ارتباط الصوفية بأهل الصفة فليس بين أهلها عالم أو مصنف يمكن الانتساب إليه[180].

أما الأمر الثاني الذي حدده ماسينون لذكر سلمان تأريخياً مع النبي(ﷺ) فهو ما نقله عن الزيدية أن النبي(ﷺ) قد أختاره من النجباء الاثني عشر أو الأربعة عشر[181]، بل أنه عُدّ أحد الأربعة الذين أمر الله بتفضيلهم كما يروي بُريده[182] وثالث الثلاثة الذين تشتاق لهم الجنة بعد علي وعمار[183].

وهذه التباشير لتمجيده تمثل كل ما استطاعت الزيدية الناشئة قبوله من تمجيد الشيعة له وهذا التمجيد لابد أن يكون قد بدأ سنة 113هـ إلى سنة 121هـ[184]، يمكن القول أن ماسينون اختار هذه الفرقة من المذهب الشيعي وهو يعرف إنها تجوز ولاية المفضول على الفاضل[185] في بعض الأحيان[186].

وإن اعتراف هذه الفرقة بتمجيد سلمان كان أيام زعيمها زيد بن علي[187]، ولم تعد تقر بهذا التمجيد بعد انقسامها إلى عدة فرق[188].

والأمر الثالث الجائز في نظر ماسينون هو ما أخذه من الإمامية المعتدلة في رأيه((إن سلمان أحد الحواري الثلاثة (سلمان ، ابو ذر، المقداد) وهو موضع سر النبي ومستشاره المفضل وهذا ما هيأ له أن يقوم بنفس الدور بعد موت النبي مع خليفته الشرعي علي فهو الناصح المفضل الذي خلفه النبي لعلي وهو أحد الذين حضروا دفن فاطمة ليلاً))[189].

سلمان وتهمة الغنوص في الإسلام :

الغنوصية : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية gnwsij والتي تعني المعرفة وتدل على المعرفة السرية بالله التي يّدعي أتباعها امتلاكهم لها[190]، ورّكز الغنوصيون على معرفة الله تعالى وليس الدين مما أعطاها صفة صوفية، وجعل أتباع الصوفية يتعاطفون معها[191]،وتمزج الغنوصية بين الديانة السماوية والوثنية التي يريد أتباعها إبقائها على الدوام ملاصقة للديانة السماوية واستطاعوا ذلك لوجود استعداد لدى الناس في تقبلها في كل الأوقات كونها متجذره في ممارساتهم اليومية وحتى في أعمالهم الحِرَفية[192]،ويظهر من هذه المقدمة البسيطة عن هذا المعتقد أنّ أصحابه حاولوا إيجاد حالة من التمايز عن الآخرين لاعتقادهم بامتلاكهم معرفة تفوق ما لدى الآخرين وتتيح لهم

السيطرة على عقول الناس وهي إذاً تقول بالثنوية فهي تؤمن بوجود الله (ﷻ) ولكنها تعتقد بوجود وسيط يأخذ على عاتقه نقل التعاليم السماوية إلى البشر.

ويمتلك هذا الوسيط قوة خارقة غير منظورة تمكنه من السيطرة على مقدرات العالم ويمكن رؤية القوة لدى جميع الناس إذا ما حصل اتصال بها فهي في مكنون البشر قد تظهر عند محاولة الشخص تحقيق رغبة ما[193] وأتبع أصحاب هذا المعتقد منهج السرية في تعاليمهم لاعتقادهم بتميز هذه التجربة الدينية وكان هذا في بداية ظهورها ولكن بعد اتساعها ورغبة متبعيها في إيجاد أتباع مخلصين رفع عنها تلك السرية لتكون في متناول الكثير[194] ويجد من ينظر لهذا المعتقد ضالته في أناس لديهم استعداد نفسي وعقلي للدخول في معتقدهم لوجود حاجة ماسة لديهم لتفسير ما يرونه في حياتهم اليومية لاعتقادهم بالتنجيم والحسد والقوى الخفية التي تحرك الإنسان[195] ، وتعود بدايات نشوء هذا المعتقد إلى القرن الأول الميلادي إلا إن هناك إشارات تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد لتسويغ انتشار الديانة المصرية القديمة إلى جانب الديانة المحلية للامبراطورية الرومانية بعد احتلال الاسكندر لمصر[196]، وانتقلت الغنوصية إلى الديانة المسيحية بعد رفع السيد المسيح(ﷺ) إلى السماء والى من أمن بالمسيح من الديانة

اليهودية[197]، وتصدت الكنيسة بقوة لهذا التيار لاسيما في مصر وسوريا حتى إن الاكتشاف الأثري الذي تم في نجع حمادي[198]، عام (1945م) حمل بين طياته ما يشير إلى أن الأقباط اخفوا مخطوطاتهم في مكان آمن خوفاً من الآرثوذكس[199]، لأنها تحمل أفكاراً غنوصية[200]، وكان هذا ضمن ممتلكات الإمبراطورية الرومانية أما في جهة العراق حيث لم تطل يد الكنيسة الغنوصيين في ظل الحكم الساساني فأسسوا قواعد لهم في بابل[201] والمدائن وكانت الديانة المانوية هي المروجة للأفكار الغنوصية من خلال إيمانها بالثنوية[202]، وبعد انتصار المسلمين في العراق في معارك القادسية والنهروان وجلولاء أصبح هناك ما يناقض هذه الأفكار، فالإسلام يؤمن بوحدانية الله(ﷻ) فبدأت تنحسر تلك العبادات في بلاد ما بين النهرين لاسيما أيام الحكم الأموي[203]، وبلغت الحرب أشدها ضد الغنوصيين والزنادقة [204] في أيام الخليفة أبو جعفر المنصور [205]،

وظهرت التعاليم الغنوصية في الإسلام عند نهاية القرن الأول الهجري وبشكل أقوى في القرن الثاني الهجري في المدائن ثم الكوفة[206]،كما ظهرت تعاليم مماثلة في اليمن كونها مركزاً تجارياً بين الهند وأفريقيا وقد أحتلها الفرس قبل الإسلام[207] فأصبحت موطناً للقصص الغنوصية التي ترمز إلى امتزاج الثقافتين الهندية والسامية[208] وابرز الفرق الإسلامية المعتنقة للمذهب الغنوصي المرجئة[209] والإسماعيلية[210] ،والنصيرية[211] ،والمخمسة[212] ،والمفوضة[213] ، والخطابيون[214] ، والهراطقة [215] ، والكيسانية [216] ، ويوجه المستشرقون تهمة الغنوص إلى شخص الصحابي سلمان الفارسي فيقول المستشرق هانيس هالم[217]، ((أصبح سلمان قديس المدائن المحلي وتبوأ دوراً غير عادي لعبه شخصه الخارق والسامي في الغنوص الاسلامي))[218].

ويواصل المستشرق هانيس هالم هذا الدور عند دراسته لكتاب الإسماعيلية (أم الكتاب)[219]، حيث شارك سلمان في بداية الخلق وينعت بسلمان القدرة الذي كان أول من فهم كلمات الله(ﷻ) ((أنا الله أكبر – أنا الله أكبر))[220]، ولم يستطع أحد غيره فهمها فكانت منزلته وصياً لله فطلب الإله من الملائكة أن يسجدوا لسلمان فرفض إبليس أن يسجد فأمر الله سلمان أن يطردهم من المنازل العليا[221]، وعند خلق الأرض خاطب الله سلمان القدرة ((يا سلمان أنت بابي وكتابي وأنت يدي اليمنى أنت يد الله في كل حضوري وحجبي...أنا مولاك وأنت مولى كل المؤمنين))[222]، ويظهر من هذه الروايات أنها جاءت لتأكيد ما ذهب إليه المستشرقين من أن سلمان أسطورة غير آبهين إن من نسج هذه القصص الأسطورية الخيالية هم غلاة طالما قامت الكتب الإسلامية بتفنيد آرائهم البعيدة عن الحقيقة والمرتبطة بأهوائهم المُظلة كما إنها جاءت للتأكيد إن لسلمان اثر كبير في التعاليم الغنوصية في الإسلام والتي يرى المستشرقون إنها من نتاج الشيعة الذين يبجلون سلمان الفارسي إلى درجة القدسية[223]، متناسين الإجماع الكبير على شخص هذا الصحابي لكافة المذاهب الإسلامية وهو رمز لكل المسلمين دون استثناء يتخذونه قدوة لهم لتضحية وتفانيه في سبيل الإسلام0

ويتجلى الغنوص في رأي المستشرقين عندما يعطى سلمان مهام نقل الأوامر الإلهية بدلاً عن جبرائيل(ﷺ) لأنه في مرتبة أعلى منه ويسمى روح التأويل[224]، التي لها إمكانيات الكشف عن المنافقين ومعرفة ما في القلوب[225]، وسلمان هو الذي حمل القرآن إلى محمد(ﷺ) وان المَلَك جبرائيل لم يكن إلا الاسم الذي يشير إلى سلمان بوصفه حاملاً للرسالة الإلهية ومنفذاً لأوامر الإله[226]، وينطلق المستشرق ايفانوف[227]، مستنداً على أقوال الطائفة الإسماعيلية التي تمنح سلمان هذه المنزلة وتضيف لها أن ذلك محتمل جداً من الناحية التاريخية فهو الذي أعان النبي على معرفة الكتب الدينية السابقة وشهد نشوء أول تأويل[228]، في القرآن[229]، ويتضح من هذا القول إن المقصود هنا هو النبي محمد(ﷺ) لغرض وضع الشك في رسالته السماوية ولإثبات انه لم يستلم الوحي من

المَلَك جبرائيل كما هو الحال مع بقية الأنبياء (عليهم السلام) بل كان يستلم وحيهُ من قبل الصحابي سلمان مستغلين غلو من سمحت لهُ أفكاره المريضة أن يتجرأ على مكانة النبي محمد(ﷺ) وصحابته الكرام تدفعهم مسوغات واهية بهدف السيطرة على عقول الساذجين من الناس.

وفرقة الغلاة الثانية التي تدعى النصيرية والتي وصلت إلى حد تأليه الإمام علي بن أبي طالب(ع) ارتبط موضوع المعرفة والغنوص في تعاليمها بشخص سلمان الفارسي الذي تعده الباب للوصول إلى الإله[230] الأعلى وهو المسؤول مع المقداد وأبي ذر عن خلق الأرض كما نسبت إليه العديد من الإعمال التي ما أنزل الله بها من سلطان تهدف إلى تعكير صفو الإخوة والوئام داخل البيت الإسلامي[231]،ويطلقون على الإمام علي (ع) أمير النحل الأصلع المعبود وأن محمد حجابه الأجل الأعظم المحمود وسلمان بابه المقصود، محمد نبيهُ ورسوله(ﷺ) وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وإن

سلمان سلسل سلسبيل بابه الكريم ونهجه القويم الذي لا يؤتى إلا منه[232]، ويتلفظون بمثل هذه الكلمات أثناء ما يسمونه قداس الآذان وبالله المستعان فنجد التكبير لأمير النحل يسألونه إقامة الصلاة وان يجعل محمد خاتمها وصيامها وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها[233]، ثم يتشهد بالقول أشهد أن مولاي مولاك أمير النحل علي بن أبي طالب الذي لا حال ولازال ولا يتنقل في حال إلى حال، وأشهد بان حجابهُ السيد محمد وبابه السيد سلمان ولا منفصل بين المعنى والاسم والباب[234]، ويتضح من تعاليم هذه الفرقة المغالية إنها وصلت إلى أعلى درجات الغلو والظلالة والتي جاءت منافية للمفاهيم السماوية والرسالة التي جاء بها الرسول الأكرم(ﷺ) والترتيب الذي رتبه الله(ﷻ) والتي يعرف بها من هو النبي ومن هو الإمام ومن هو الصحابي.

ويذهب المستشرقون وراء هذه الترهات والتفاهات وينسبون الغنوص فيها إلى سلمان الفارسي الذي برأيهم لولا وجود هذه الشخصية الوهمية لما استطاع أرباب هذه الفرق أن يتفوهوا بهكذا كلام عن الذات الإلهية وعن مقام النبي فيربطون بين هذه التعاليم وبين التعاليم المانونية التي تعتقد بوجود الهين[235]، ويقول ماسينون إن ما أتينا به هنا من أنباء جمعناها كفيل بأن يقدم طائفة من الظنون الواضحة التي تؤيد كون سلمان شخصية تاريخية وجدت حقاً ، أما ازدهار الأساطير حول إسلامه والتمجيد في شخصيته من جانب المسلمين الغلاة لم يحدثا إلا بعد فترة اختمار وتأمل عادية[236]، ويظهر أن المستشرقين مصّرين على أن يدفع هذا الصحابي ثمن إيمانه بالله(ﷻ) وتضحيته في سبيل الإسلام لأنه تعدى الخطوط الحمراء التي وضعتها الكنيسة على العنصر الأجنبي الذي ينخرط في هذا الدين وإلا كيف يمكن تفسير هذا الإصرار على اتهام سلمان بالغنوص من قبلهم إلا من هذا الجانب الذي يرضي طموح الكنيسة بالانتقام من الدين الإسلامي والمسلمين. وينظر المستشرق هاينس هالم إلى فرقة المخمسة التي تنقسم إلى قسمين أحدهما تقول بإلهية النبي محمد وإن سلمان هو رسول له إلى العالمين ملقياً بالصفات الغنوصية عليه كونه العارف بأمور الكون من خلق وحياة وممات ومطّلع على أفعال الإله[237]،والخمسة الذين تمجدهم هذه الفرقة هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وان أربعة من هذه الأسماء أشباح لا حقيقة لها والمعنى هو شخص واحد وهو محمد (ﷺ) يظهر في شتى الصور

والأشكال حتى لا يكون بعيد عن العباد وهو لم يلد ولم يولد[238]، أما القسم الثاني من هذه الفرقة فهم العلبائية[239]، الذين يعطون صفة الربوبية إلى الإمام علي(ع) ويشتركون مع القسم الأول في أسماء علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) وأن الأسماء الثلاثة بعد علي تلبيس وأن محمد هو عبد لعلي وجعلوه في مقام سلمان الذي ناله من القسم الأول[240]، ويلقي هذا المستشرق بالغنوصية والغلو إلى الطائفة الشيعية وشخص سلمان متناسياً أن آل البيت(عليهم السلام) قد تبرؤا من شخوص هذه الفرق المغالية فيهم ومن تعاليم الغنوصية التي تحملها معتقداتهم الزائفة التي ينسبونها إلى النبي(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام) وسلمان الفارسي[241](رض)، وفرقة الغلاة التي لها نفس الأفكار في الغنوص هي المفوضة والتي تزعم أن الله(ﷻ) قد فوض خمسة من أوليائه في وكالة مطلقة ونيابة عامة للقيام بمصالح العباد دون أن يفرض عليهم شرط أو قيد[242]،وهؤلاء سلمان الفارسي والمقداد الكندي وعمار بن ياسر العنسي وأبو ذر الغفاري وعمرو بن أمية الضمري[243]، يظهر من معتقد هذه الفرقة المغالية أن الله (ﷻ) أعطى لهؤلاء الخمسة وعلى رأسهم سلمان كامل الحرية للتصرف في أمور العباد بعد أن أسبغ عليهم صفة المعرفة(الغنوص) في أمور خلقية.

ولعل أبرز الفرق المغالية في سلمان والتي جعلت المستشرقين يوجهون أشد التهم لهُ بالغنوص في الإسلام هي الفرقة السلمانية[244]، التي تعطي سلمان صفة الإلوهية[245]، وآخرين منهم قالوا بنبوته مستندين إلى قول الله((ﷻ ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ[246]﴾) ، إن من أرسلنا قبلك هو سلمان لكن بالعودة إلى كتب التفسير من كل المذاهب الإسلامية يتضح إن المقصود في قول الله(ﷻ) هم الرسل

الذين سبقوا النبي محمد(ﷺ) ودعوا إلى عبادة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له ونهوا عن عبادة الأصنام والأنداد[247] كقوله(ﷻ): (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ[248]...)، وتحمل هذه الفرقة اسماً آخراً هو السينية[249] والسلسلية[250]، تميزاً لهم عــن الميمية[251]والعينية[252]، ويفضل السينية الباب المبدع رسول الروح القدس وهو سلمان الفارسي وهذا التمييز لا ينسحب على شأنهم التاريخي بنفس القدر على شأنهم الروحي[253]، وهذا الذي دعا المستشرق إيفانوف والمستشرق ماسينون يجعلوا من سلمان الحلقة المفقودة لإتمام الغنوص في الإسلام لان اسمه ضروري جداً لصياغة الصلات المتبادلة بين محمد (ﷺ) وعلي[254](ع)، فبدون وجود اسم سلمان(ره) لا يمكن صياغة التعاليم الغنوصية التي تدعي المعرفة الكاملة بل والمشاركة في خلق السموات والأرض والتصرف في أرزاق العباد ويدفع هذا الأمر البعض إلى مشاركة من يغالون فيهم الذات الإلهية في هذه الأمور دون رفض وجود الله[255](ج)، وعند مراجعة كل هذه الأفكار والعقائد البالية يتضح أن هذا الصحابي وقع ضحية لأناس حاولوا تحقيق رغباتهم في التنبؤ والسمو فوق مستوى البشر مستغلين قربه من النبي الأكرم(ﷺ) و آل البيت(عليهم السلام) [256] ، لكي يؤسسوا فرقاً لا تمت إلى الإسلام بصلة إلا الاسم فقط فمعظم

تعاليمهم خارجة عن الإسلام وجلبت عليهم اللعنة من قبل آل البيت(عليهم السلام) والحق يقال إن كل هذه الهرطقة لا تزيد هذا الصحابي إلا رفعة وسمواً فالمستشرقون لهم غاياتهم العدائية المبيتة ضد هذا الدين القويم ونبيه الكريم(ص) ، فيقول أحدهم ((الواقع إن محمد لم يسلك تماماً مسلك الأنبياء التوراتيين كما انه فضلاً عن ذلك لا يظهر في نظر المسلمين عموماً كالمسيح من حيث كمال الأخلاق انه نبّي غير ملهم بل مكلف بتبليغ نص أملاه الله عليه بواسطة المَلَك جبرائيل))[257]، ويضيف في موقف آخر ((إن سلوك خاتم النبيين الشخصي يبدو أمام أعين البعض فضلاً عن انتهازيته انه يخدش الأخلاق السائدة في عصره))[258]، فأيّ وصف أقبح من هذا ينعت به رسول الله(ﷺ) وماذا ينتظر من هكذا حاقدين أن يكتبوا عن صحابي قريب جداً من رسول الله(ﷺ) والذي كان له الاستعداد الروحي في البحث والتفتيش عن النبي(ص) الذي يشفي نفسه بالطاعة والاستقرار بعد المتاهات التي مر بها قبل الوصول إلى الحقيقة فقام بتوظيف علومه لفهم تلك الديانة الجديدة واستيعاب تعاليمها ليصل إلى درجة جعلهُ فيها نبي الرحمة من أهل البيت(عليهم السلام) [259].

الخاتمة

مهما تعددت وعلت الأصوات و الأقلام النكرة لابد للحقيقة أن تظهر كونها شمساً مشرقة لا يمكن إخفائها وكذا بقيت هذه الشخصية الإسلامية الكبيرة رغم كل المحاولات لطمس حقيقتها و النيل منها و توصل الباحثان إلى عدد من النتائج بعد الانتهاء من هذا البحث منها

1- إن هدف المستشرقين لم يكن الصحابي سلمان الفارسي(ره) حسب بل الإسلام الذي أثارَ مخاوفهم وهم يرون أبنائهم المسيحيين ينخرطون أفواجاً فيه0

2-حاول المستشرقين إثبات شئ يرونهُ هم حقيقة و هي أن التعاليم الإسلامية مستوحاة من الديانة اليهودية و المسيحية عِبرَ هذا الصحابي وعدد أخر من الشخصيات التي تم التطرق إليها في هذا البحث0

3- و لكي يكون الإسلام بعيداً عن القبول من لدن أبناء باقي الديانات انبرى عدد غير قليل من المستشرقين لإثبات أن سلمان الفارسي (ره) أسطورة ابتدعها المسلمين وان الإسلام مبني على الأساطير والأوهام0

4- كان أصحاب الهدف العلمي من وراء الاستشراق منصفين لهذا الصحابي كما أنصفوا الإسلام0

5- اضطر بعض أعداء الإسلام أن يذكروا سلمان الفارسي(ره) كحقيقة رغماً عنهم لان الوقائع التي ذكروها ضد الإسلام والنبي الكريم(ص) تكون ناقصة إذا لم يكن هذا الصحابي احد أقطابها كمعركة الخندق و البعض الأخر كان يهدف إلى النيل من شخص النبي (ص) عبر جعل سلمان الفارسي (ره) هو من ينقل الوحي إليه و من يعلمه معنى الوحي0

6- أراد المستشرقون الذين رموا هذا الصحابي بتهمة الغنوص أن يثيروا الفرقة بين أبناء الإسلام من جهة و أن يضعوا الصبغة المجوسية على الديانة الإسلامية 0

7- لم تفلح محاولات أعداء الإسلام في طمس شخص هذا الصحابي أو التقليل من أثرهِ في الإسلام لان ماذكروه هو محض افتراء ليس إلا لايصمد أمام الحقائق التي امتلأت بها بطون الكتب التاريخية و كتب التفسير و غيرها0

الهوامش:

(1) سورة النور:الآية 35

(2) سورة الأنبياء:الاية107

(3)سورة الفتح: الآية 29

(4) اصبهان : مدينة مشهورة من كبريات المدن و هي من نواحي الجبل أخر الإقليم الرابع و اسمها مركب من الاصب الذي يعني البلد، وهان الذي يعني الفارس فتصبح بلاد الفرسان و تمتاز بصحة هوائها. ينظر : اليعقوبي ، احمد بن إسحاق ، البلدان ،تح: محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 2002م)، ص78؛ ياقوت الحموي ،،شهاب الدين أبي عبد الله،معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- 1979م)،1/206 0

(5)جي: اسم مدينة ناحية اصبهان القديمة و تسمى عند العرب شهرستان و عند المحدثين المدينة و هي على شاطئ نهر زندروز، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،2/202.

(6)ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة, ب.ط ، دار الكتاب العربي (بيروت , ب.ت)،2/238؛ الصدوق ، علي بن الحسين ، كمال الدين و تمام النعمة ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم- 1963م) ، ص 165.

(7) دهقان: هو رئيس القرية والمالك للأرض فيها وأول من أسسها منوجهر 0ينظر: المسعودي ، علي بن ، الحسين مروج الذهب و معادن الجوهر ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة السعادة ،(القاهرة - 1958م)،1/225.

(8) المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، الفصول العشرة في المتعة ، تح : فارس الحسون ، دار المفيد للطباعة ، (بيروت - 1993م) ،ص102؛ الاصبهاني، احمد بن عبد الله ، ذكر أخبار اصبهان ، ب.ط ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1934م) ، 1/48.

(9) ابن سعد ، ابن سعد؛محمد بن منيع، الطبقات الكبرى ،ب.ط، دار صادر،(بيروت - ب.ت)،،4/76؛ابن الأثير،أسد الغابة،2/328 .

(10) ابن حنبل، احمد بن محمد، مسند الإمام احمد، ب.ط، دار صادر ، (بيروت -ب.ت)، ،5/441-442؛ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة،2/329 .

(11) عمورية:من بلاد الروم وصفت بأنها كلية القسطنطينية و قيل نابها و أنها لا تفتح حتى تفتح كليتها أو نابها فتحها المعتصم العباسي (عام 223هـ/837م) بسبب القصة المشهورة.ينظر ، المروزي ، نعيم بن حماد،كتاب الفتن،تح:سهيل زكار،ب.ط،دار الفكر للطباعة،(بيروت- 1993م)،ص300؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،4/158-199.

(12) ابن حبان ، محمد بن احمد، الثقات ، تح: محمد عبد المعيد خان، مؤسسة الكتب الثقافية ،(الدكن ،1973م)، 1/253؛ ابن سيد الناس،محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازى و الشمائل و السير،ب.ط،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر،(بيروت-1986م)، 1/98.

(13) وادي القرى: وادي بين الشام و المدينة و هو بين تيماء و خيبر فيه قرى كثيرة و بها سمي، و يمر بها حُجاج الشام. و هي كانت قديما منازل ثمود و عاد و بها أهلكهم الله تعالى .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،4/338-339.

(14) ابن سعد، الطبقات الكبرى،42/78؛ ابن حنبل ،مسند الإمام احمد،5/443؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب، المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد المجيد، ط2،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- 1985م) ،6/225-226 .

(15) الباجي، سليمان بن خلف، التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري، تح: احمد البراز، مطبعة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، (مراكش- ب.ت،) ص1281؛ الذهبي،تاريخ الإسلام،تح:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي،(بيروت-1987م)1/ 101.

(16) الواقدي، محمد بن عمر ،المغازى،تح:مارسدن جونس،ط3،عالم الكتب،(بيروت -1984م)، ،2/447؛ ابن الأثير ، أسد الغابة،2/331؛الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ،دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت - 1983م)،7/28.

(17) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ب.ط، دار الفكر للطباعة،(بيروت- 1981م) ،5/90؛ ابن حبان،، محمد بن احمد، طبقات المحدثين باصبهان ، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين ،ط 2 ، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1992م)،1/228؛ الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، تأريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 1997م)، 1/176؛ الأمين، أعيان الشيعة،7/279.

(18) الاصبهاني، ذكر أخبار اصبهان 1/53؛ ابن الخطيب ، تأريخ بغداد ،1/181.

(19) العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ،ط5،دار المعارف ،(القاهرة -2006م) ، 1/7؛ الصغير ، محمد حسين علي ، المستشرقون والدراسات القرآنية ، دار المؤرخ العربي ،(بيروت-1999م)،ص11.

(20) التبشيرية : أراد المستشرقون أقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام واجتذابهم إلى الدين المسيحي .ينظر: المقدادي ، فؤاد كاظم، الإسلام وشبهات المستشرقين،ط2، مطبعة المعارف ،(القاهرة – 2005م)،ص21.

(21) استعمارية : ويهدف إلى دراسة أحوال البلدان المحتلة والتعرف عليها عن كثب لغرض تكريس السيطرة الاستعمارية عليها . ينظر: سعيد ، ادوارد ،الاستشراق والمفاهيم الغربية للشرق، ترجمة : محمد عناني ، رؤية للطباعة والنشر ،(القاهرة – 2006م)،ص65.

(22)تجارية : ويتحقق من خلال رغبة الغرب في الترويج لبضائعهم وشراء مواردنا الخام بأبخس الأسعار . ينظر : السباعي ،مصطفى، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،دار السلام للطباعة،(القاهرة – 1998م).ص21.

(23) علمية : هدفها الاطلاع على ثقافات العالم وأديانها وتاريخها وكان أصحابه منصفين للشرق . ينظر: نجدي ، نديم ، اثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر،دار الفارابي،(بيروت- 2005م)،ص75.

(24) فوك، يوهان، تأريخ الحركة الاستشراقية الدراسات العربية والإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة:عمر لطفي العالم ،ط2،دار المدار الاسلامي ،(بيروت- 2000م)،ص10 - 11.

(25) بن نبي ، مالك ، إنتاج المستشرقين وأثرهُ في الفكر الاسلامي الحديث ،دار الإرشاد للطباعة ،(بيروت- 1969م)،ص9؛ عريبي، محمد ياسين ،الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي ، مطبعة المجلس القومي للثقافة العربية ،(الرياض- 1991م)،ص8.

(26) فوزي، فاروق عمر، الاستشراق والتاريخ الإسلامي(القرون الإسلامية الأولى)، المطبعة الأهلية،(عمان – 1998م)،ص31.

(27) محمود ، عبد الحليم ،أوربا والإسلام ، المكتبة العصرية،(بيروت- ب.ت)،ص96؛ فوزي، الاستشراق والتأريخ الإسلامي،ص29.
(28) الباز ، عبد الكريم علي، افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التأريخ الإسلامي، مطبعة جدة ،(تهامة -1983م)،ص18؛ الذيب، عبد العظيم ، المنهج في كتابات الغربيين عن الإسلام ، مطابع مؤسسة الحليم ،(الدوحة- 1991م)، ص38.
(29) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي ، ط5، ترجمة : عبد الحليم النجار، دار المعارف،(القاهرة- 1959م)،1/134؛ درمنغم ، أميل ، حياة محمد ، ط2، ترجمة : عادل زغير،دار إحياء الكتب ،(بيروت- 1949م)،ص10؛ الذيب، المنهج في كتابات الغربيين ،ص99 -100.
(30) جولدسيهر ،أجناس ، العقيدة والشريعة في الإسلام ط2، ترجمة: محمد يوسف موسى وعلي حسن عبد القادر ، دار الكتاب المصري،(القاهرة- د.ت)،ص135.
(31) من أمثال المنصفين : توماس أرنو لد ، كارليل، دينيه (ناصر الدين)، كلود ايتان سفاري. ينظر.عميرة : عبد الرحمن ، الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال المستشرقين ،دار الجيل ،(بيروت- 1999م)،ص93-99.
(32) كب ، هاملتون ، دراسات في حضارة الإسلام ،ط3،ترجمة : إحسان عباس وآخرون ، دار العلم للملايين،(بيروت- 1979م)، ص6-9؛ يفوت ،سالم ، حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي ، المركز الثقافي العربي، (بيروت- 1989م)، ص23.
(33) أسطورة: مفرد أساطير وهي الأباطيل والحديث الذي ليس لهُ نظام . ينظر:الجوهري،إسماعيل بن حماد،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تح:عبد الغفور عطار،ط4،دار العلم للملايين،(بيروت-1987م)،22/648 ؛ابن منظور،محمد بن أبي الكرم ، لسان العرب ،ب.ط،أدب الحوزة،(قم-1985م)،4/363.
(34) ماسينون،لويس،سلمان باك(نص فارسي)، ترجمة:علي شريعتي، ب،ط، كتاب خانه،(طهران- ب.ت)ص37-38.
(35) القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية وسميت نسبة إلى قسطنيطن الأكبر وهي مدينة اسطنبول التركية الحالية . ينظر: ياقوت الحموي، ، معجم البلدان ،4/347.
(36) سقطت القسطنطينية بيد المسلمين في 11جمادى الآخرة عام (875هـ/1453م) بعد حصار دام ثلاثة وخمسين يوماً. ينظر: الطهراني ، آغا بزرك محمد محسن ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،ط2، دار الأضواء ،(بيروت- 1983م)، 1/106 ؛ الشاكري ، حسين ، موسوعة المصطفى والعترة ، مطبعة ستارة ،(قم- 1997م)، ص215.
(37) ماسينون ، سلمان باك، ص33.
(38) فلهاو زن: يوليوس فلهاو زن مستشرق ألماني ولد عام(1844م/1260هـ) ، تخرج من جامعة جونتجن ، قدم أبحاثاً قيمة في الدراسات اليهودية ، أثار العديد من الشبهات ضد الإسلام وشخص الرسول( )، توفي عام (1918م/1337هـ). ينظر: العقيقي، المستشرقون 2/386 ؛ هويدي، احمد محمود ، الاستشراق الألماني تاريخه وواقعة وتوجهاته المستقبلية ، تح: محمود وميض حجازي ، مطابع دار التعارف،(القاهرة- 2000م)،ص26- 27.
(39) فلهاو زن ،عن ماسينون، سلمان باك،ص39.
(40) هورفتس: جوزيف هورفتس مستشرق يهودي الماني ولد عام(1874م/1291هـ) ، تخرج من جامعة برلين ، كانت رسالة الدكتوراه لهُ عن كتاب المغازي للواقدي ، حاول من خلال كتاباته إبراز الطابع اليهودي في القرآن ، توفي(1931م/1350هـ). ينظر: بدوي، عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ،ط3، دار العلم للملايين،(بيروت -1993م)،ص621؛ حمدان ، عبد الحميد صالح ،طبقات المستشرقين ،مطبعة مدبولي، (القاهرة- ب.ت)،ص215.
(41) بدوي، عبد الرحمن ، شخصيات قلقة في الإسلام ، ط2، دار النهضة العربية،(القاهرة- 1964م)، ص8.
(42) بدوي ، شخصيات قلقة في الإسلام، ص8.
(43) ماسينون: لويس ماسينون مستشرق فرنسي لهُ مكانة كبيرة بين المستشرقين . ينظر: بدوي ، موسوعة المستشرقين،ص529-531.
(44) بحيرا الراهب : يقال لهُ جرجيس من يهود تيماء وقال المسعودي إنه نصراني واسمه سرجس وكان من عبد القيس ، قصة لقاءه بالنبي( ) في الشام مشهورة ومعرفته لهُ. ينظر:المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ،1/75؛ ابن حجر،احمد بن علي ، الإصابة في تميز الصحابة،تح:عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،دار الكتب العلمية،(بيروت-1995م)، 1/475.
(45) تميم الداري: هو تميم بن اوس بن خارجه بن سود بن جذيمة اللخمي الفلسطيني ، صحابي أسلم عام(9هـ/630م) ، وكان نصرانياً ، حدث عنه ابن عباس وابن نوهب وأنس بن مالك ، أول من سرج السراج في المسجد . توفي سنة (40هـ/660م). ينظر: الاصبهاني، إسماعيل بن محمد ، دلائل النبوة ،تح: مساعد بن سليمان ، ب.ط، دار العاصمة،(الرياض- ب.ت)،2/597؛ الذهبي،احمد بن إسحاق، سير أعلام النبلاء،تح:حسين الأسد،ط9،مؤسسة الرسالة،(بيروت- 1993م)، 2/442.
(46) ماسينون ، لويس ، الآم الحلاج شهيد التصوف الاسلامي،ترجمة:الحسين مصطفى الحلاج ،قدس للطباعة والنشر ،(بيروت- 2004م)،ص172.
(47) كليمان هيوار: مستشرق فرنسي ولد بباريس عام (1854م/1271هـ) ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية وعمل مترجماً في دمشق ثم في الأستانة ، وعمل أستاذاً في مدرسة اللغات الشرقية ، نشر العديد من الكتب منها : البدء والتاريخ لابن المطهر المقدسي وحكاية سلمان الفارسي .ينظر: العقيقي، المستشرقون،ص212- 216؛ حمدان ، طبقات المستشرقين ،ص286.
(48) Cl. Huart , Selman du Fars, Annuaire de lecole des Hautes Etudes , Baric ,1913,pp- 1-16.
(49) ماسينون ، سلمان باك،ص38.
(50) ماسينون ، سلمان باك،ص38.

(51) جولدسيهر: مستشرق مجري ولد عام (1850م/1267هـ) ، ووصل إلى الشرق عام (1873م/1290هـ) فأقام في القاهرة ثم سافر إلى سوريا وفلسطين وأثناء إقامته في القاهرة حضر بعض دروس الأزهر ويعد من المستشرقين المعادين للإسلام. ينظر: العقيقي ، المستشرقون ،1/40-42؛ بدوي موسوعة المستشرقين،ص197.

(52) Glodziher: Igans , Mohammed and Islam ,oxfored university press 1917,p.35.

(53) ماسينون ، سلمان باك، ص44.

(54) ماسينون ، سلمان باك، ص44.

(55) ماسينون ، سلمان باك ، ص45.

(56) قبيلة جهينة: نسبة إلى الجهني وهي قبيلة قضاعة وأسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافر بن قضاعة ، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البصرة ومنهم عقبة بن عامر الجهني لهُ صحبة. ينظر: السمعاني ،عبد الكريم بن محمد، الأنساب،تح:عبدا لله عمر البارودي،دار الجنان،(بيروت-1988م)، 2/134؛ ابن الأثير،علي بن آبي الكرم، ،اللباب في تهذيب الأنساب،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت) ، 7/317.

(57) الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، أحد رواد السيرة و المغازي ، دون الحديث بأمر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ، توفي عام (124هـ/741م) . ينظر: ابن سعد ،محمد بن منيع، الطبقات الكبرى،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت) ،2/388؛ابن حجر،احمد بن علي ، تهذيب التهذيب،دار الفكر،(بيروت-1984م) ،9/445،هورفتس ، يوسف ،المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة: حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،(القاهرة -1949م)، ص49-68.

(58) ماسينون ، سلمان باك،ص45.

(59) القادسية:جرت هذه المعركة عام(15هـ/636م0) ينظر:خليفة بن خياط،التاريخ، ص89؛ الدينوري، الأخبار الطوال،ص119، البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، ب.ط،مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة- 1957م)،2/313.

(60)المدائن:جرت هذه المعركة عام(16هـ/637م)0ينظر: ابن خياط، التاريخ ، ص91؛ البلاذري، فتوح البلدان، 2/323؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص127؛ الطبري، تاريخ الرسل و الملوك 4/14؛الذهبي، تاريخ الإسلام،3/143.

(61)جلولاء:جرت هذه المعركة عام(16هـ/637م)0 ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك، 4/26؛ ابن اعثم الكوفي ،الفتوح، 1/276؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ.

(62)بلنجر:جرت هذه المعركة عام (32هـ/652م)0ينظر: الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، 4/304؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، 2/111؛ النويري، نهاية الإرب، 19/258.

(63) Goldziher ; IGnas , Mohammed a niche Study. max Niemeyer, 1889 ,vol.1.p.117

(64) بلال :هو بلال بن رباح يكنى أبو عبد الله و قيل أبو عمر ، صحابي و مؤذن رسول الله (r) روى عن رسول الله (r) و روى عنه عبد الله بن علي الفقيه، امتنع عن الأذان بعد رسول الله و ترك المدينة إلى الشام و توفي فيها عام(18هـ/639م) بالطاعون مدفون بباب دمشق الصغير . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،3/232-238؛ الخوئي أبو القاسم ، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة ،ط5، مطبعة مركز نشر الثقافة الإسلامية،(طهران- 1992م)،4/270-272.

(65) صهيب: صحابي يعود أصلة إلى قبيلة نمر العربية و كان أبوه أو عمه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبله ، و كانت منازلهم بأرض الموصل في قرية من شط الفرات مما يلي الجزيرة و الموصل أغارت عليهم الروم و سبت صهيب فنشأ لديهم و أصبحت لكنته الرومية ، و اشترته كلب منهم و قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان و اعتقه.ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ،3/226-227، ابن عبد البر، الاستيعاب، 2/726،ابن العربي، محمد بن علي، الفتوحات المكية، ب.ط، دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ب.ت)، 3/402.

(66) دائرة المعارف الإسلامية، ،ليفي دلافيدا ،ترجمة إبراهيم خورشيد ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ،(الشارقة-1998م)،18/5762.

(67) ماسينون ، سلمان باك ، ص44.

(68) دائرة المعارف الإسلامية،جولد سيهر ، 5/481؛1/6- 2؛7/195- 196

(69) دائرة المعارف الإسلامية،،ليفي دلافيدا ،18/5762.

(70) دائرة المعارف الإسلامية،ليفي دلافيدا ، 18/5762.

(71) عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب(ﷺ) ، أمه زينب بنت مضعون ، وكان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه قبل أن يبلغ ، وكنيته أبوا عبد الرحمن ، أول مشاركة لهُ في الخندق . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 4/142-188؛ ابن حجر، الإصابة، 4/155-161.

(72) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 4/86؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ،1/540.

(73) ماسينون ، سلمان باك، ص54.

(74) بني عبد القيس: قبيلة عربية كانوا ينزلون منطقة أفاز في البحرين ، وفدوا على النبي(ﷺ) في عام الوفود فقال فيهم نعم الوفد وفد عبد القيس ورئيسهم عبد الله بن عوف الاشج . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،5/557 ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/55.

(75) ماسينون ، سلمان باك، ص55.

(76) زيد بن صوحان: هو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس من بني عبد القيس ، يكنى أبو عبد الله وأبو عائشة ، قطعت يده في معركة جلولاء وقتل في معركة الجمل عام (36هـ/656م) . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،6/123؛ البخاري،محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير،ب.ط،المكتبة الإسلامية ،(ديار بكر-ب.ت)،3/397؛ الخوئي ،أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط5،مطبعة نشر الثقافة الإسلامية،(طهران-1992م)8/354- 355.

(77) بني زهرة: هو بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، كانت أمنه بن وهب أم النبي(ﷺ) منهم ،ومنهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء، 12/277.

(78) ماسينون ، سلمان باك، ص55.

(79) حمراء سياه: وينسبون إلى عبد الرحمن بن سياه ألأحمري ومنه جاءت هذه التسمية ، شاركوا خالد بن الوليد في قتال الفرس في معركة ذات السلاسل عام(12هـ/633م) . ينظر: الطبري،محمد بن جرير،تاريخ الرسل والملوك،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف ،(القاهرة-1967م)، 2/555.

(80) الديلم: قوم من الفرس موطنهم قرب قزوين جاءوا إلى الكوفة بعد فتح ديارهم من قبل البراء بن عازب عندما كان والي الكوفة المغيرة بن شعبة ، فأعلنوا إسلامهم ونفروا من الجزية وهناك جبل قرب قزوين يسمى باسمهم. ينظر: البلاذري،احمد بن يحيى ، فتوح البلدان،تح:صلاح الدين المنجد،ب.ط،مطبعة لجنة البيان العربي،(القاهرة-1957م) ،2/389 ؛ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة،تح،محمد فؤاد عبد الباقي،ب.ط،دار الفكر(بيروت،ب.ت)2/928.

(81) سعد بن تميم: بطن من تميم من العدنانية من منازلهم عيبة ومنشد ومن مياههم ملح والخفير، نزلوا الكوفة ومنهم الأحنف بن قيس السعدي التميمي من سادات التابعين . ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ،2/117؛ كحالة،عمر رضا،معجم قبائل العرب،ب.ط،دار العلم للملايين،(بيروت-1968م) ، 2/515- 516.

(82) بني دارم: بطن من تميم ومنهم بني مجاشع وهو بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. ينظر:ابن الكلبي،هشام بن محمد،جمهرة النسب ط2،تح:سهيل زكار،دار اليقظة العربية،(دمشق- 1983م)،1/273.

(83) الحمراء: كانوا مع رستم في الجيش الذي قاتل المسلمين في القادسية عام (15هـ/636م)وعددهم (4000) رجل ويسمون جند شاهنشاه فاستأمنوا على أن ينزلوا في المكان الذي يحبون ويحالفون من يشاءون فنزلوا الكوفة وحالفوا بني زهرة من بني تميم وكان لهم نقيب يقال له الديلم فسموا حمراء الديلم . ينظر: البراقي،حسين بن احمد،تاريخ الكوفة، تح:محمد احمد العطية،مطبعة شريعت،(طهران-2004م) ،ص137.

(84) حي ذُيْل: بطن من جهينة يسكون الكوفة . ينظر: البراقي ، تاريخ الكوفة،ص159.

(85) معاوية: هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ولد عام 20ق.هـ ، أحد دهاة العرب ومؤسس الدولة الأموية ، شارك في العديد من الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين (ⵔ) . ينظر: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان،خلاصة الإيجاز ،ط2،تح: علي اكبر زماني،دار المفيد للطباعة ،(بيروت- 1993م)،ص20؛ الزركلي،خير الدين، الأعلام،تح:زهير فتح الله،ط5،دار العلم للملايين ،(بيروت-1990م)، 7 /161- 162.

(86) ماسينون ، سلمان باك ، ص55.

(87) برون: مستشرق فرنسي ولد عام(1805م/1220هـ) ، تخرج طبيباً من باريس وعين مديراً لمدرسة الطب في القاهرة،أشتهر بوفرة ما حقق وترجم ونشر من المخطوطات العربية .ينظر: العقيقي، المستشرقون،1/182.

(88) روز: مستشرق ايطالي ولد عام(1800م/1215هـ) في مدينة بيزا وأخذ العبرية والعربية عن المستشرق باتيني ، ثم أصبح أستاذاً لها في جامعة بيزا. ينظر: العقيقي ، المستشرقون،1/419.

(89) ديبون: مستشرق فرنسي ولد في لشبونة بالبرتغال وهو من أسرة فرنسية تلقى دراسته في باريس وعين عام (1816 م/1232هـ) في المكتبة الوطنية الملكية وفي عام(1848م/1265هـ) شغل كرسي اللغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس حتى وفاته عام(1863م/1280هـ) . ينظر: بدوي ، موسوعة المستشرقين،ص266.

(90) الطرق: مفردها طريقة ومعناها السبيل وطريقة الرجال أي مذهبهم ويقال فلان على طريقة واحدة أي على حال واحد ، ومنها قوله(ﷺ : (﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ سورة الجن، من الآية /11 والطريقة تأتي بمعنى المنهاج الذي تتبعه كقوله (ﷺ:(﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ سورة المائدة من الآية/48. ينظر: الجوهري، الصحاح،4/1513؛ ابن العربي،محمد بن علي، الفتوحات المكية،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت)، 3/153.

(91) القادرية: إحدى الطرق الإسلامية وجاءت تسميتها نسبة إلى عبد القادر الكيلاني المولود عام (471هـ/1078م) ، وهو من كبار الزهاد والمتصوفة ، انتقل إلى بغداد شاباً سنة(488هـ/1095م) وأسس هذه الطريقة . ينظر: الصالحي الشامي،محمد بن يوسف،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،تح:احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،(بيروت-1993م) ،7/282؛ الزركلي، الأعلام، 4/47- 48.

(92) البكتاشية: وتنسب إلى خنكار الحاج محمد بكتاش المولود في نيسابور عام (646هـ/1248م)، وانتشرت هذه الطريقة في تركيا وانتشرت فيها من خلال الانكشارية الذي وفر الدعم لها. ينظر: البكتاش، أحمد سري، الرسالة الاحمدية في تاريخ الطريقة البكتاشية ، مطبعة الأنوار ،(القاهرة- ب.ت)،ص11 ؛كاليبوا :جاك ،نيكول ،مذاهب وملل وأساطير في الشرقين الأدنى والأوسط ،ط2، ترجمة: فراس غصوب،دار الفارابي،(بيروت- 2007م)،ص171-185.

(93) النقشبندية: وتنسب هذه الطريقة إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند المولود في بخارى ويرى أفراد هذه الطريقة أنها تعود إلى أبي بكر الصديق (ﷺ) حتى أنهم كانوا يسمونها بالصديقية. ينظر: إيدن، فريد الدين بن صلاح بن عبد الله ، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها ، العبر للطباعة ،(اسطنبول- ب.ت)،ص25.

(94) السهرودي: عمويه بن سعد بن حساني بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ولد في سهرود عام(539هـ/1144م) ، برع في مجال العلم والتصوف . ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء،22/373-377.

(95) معصوم علي شاه، محمد بن زين الدين ، طرائق الحقائق، ترجمة: محمد جعفر محبوب،مطبعة سنائي،(طهران- 1962م)، 2/6.

(96) فخارين: هم الذين يعملون من الطين أشكالاً وأدوات كالجرار بعد حرقه بالنار. ينظر: الجوهري، الصحاح،5/1745- 1746؛ ابن منظور، لسان العرب،5/49.

(97) نساجين: وصنعتهم النساجة وهم الذين يصنعون من الخيوط ثياباً والنساجة والصناعة . ينظر: الفيروز آبادي،محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ب.ط،دار العلم للجميع،(بيروت-ب.ت)،1/209.
(98) مشدود:المشدود هو المحلوق وإنما شدد لكثرة وإلا فالفعل حلق.ينظر:ابن منظور،لسان العرب، 10/509.
(99)ايفا نوف،اسماعيليات،ص 12عن ،ماسينون،سلمان باك،ص59
(100) حجة الوداع: سميت حجة الوداع لأنها آخر حجة للنبي(صلى الله عليه وآله) عام (9هـ/630م) وفيها ودع الناس بعد جمعهم في غدير خم حيث نصب الإمام علي بن أبي طالب(ﷺ) للوصاية.ينظر: البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي، فضائل الأوقات ،تح: عدنان محمد مجيد،مكتبة المنارة،(الرياض- 1990م)،ص411؛ الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف،نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين،تح: محمد هادي الأمين، المطبعة الحيدرية ،(النجف الاشرف- 1958م)،ص109.
(101)ايفانوف،اسماعيليات،ص12،عن،ماسينون،سلمان باك،ص59
(102) كيتاني: ليون كيتاني مستشرق من أبناء الأمراء ولد (1869م/1286هـ) في روما ،تعلم في جامعتها ثم سافر إلى الشرق واشترى مكتبة عربية ضخمة وأهداها إلى أكاديمية لاتشاري في روما وكان من المهتمين في الدراسات الإسلامية . ينظر: العقيقي، المستشرقون،1/430-449.
(103).(Caetani : Leone: Annllia Dell Islam , Ulrico Hocpli, Melano ,1911.vol,8,p.419
ويلاحظ أن حلاقين النبي(ﷺ) في الحديبية هوخراش بن أمية الكعبي وفي عمرته التي اعتمرها من الجعرانة هو ابو هند عبد بني بياضه والذي حلق للنبي في حجة الوداع هو معمر بن عبد الله بن نظله فإذا كان سلمان حلاق النبي فكان لابد أن يذكر. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 2/108؛ابن حجر،احمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري،ط2،دار المعرفة،(بيروت-ب.ت)، ص306.
(104).(Caetani , Annlli , Dell, Islam, 8,p.419
(105) سورة البقرة، من الآية /196.
(106) نيبور: كارستن نيبور ولد عام 1733م وهو مستشرق ورحالة دنماركي الأصل ألماني المولد والمنشأ ، أرسلته الحكومة الدنماركية في رحلة إلى مصر واليمن عام (1761م/1175هـ) مع بعثة مات جميع أعضائها ولم يبقى منها سواه، فمر بمسقط وبغداد والموصل .ينظر: الزركلي ، الأعلام،5/211.
(107) نيبور ،كارستن، رحلة نيبور العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة: محمود حسين الأمين،الدار العربية للموسوعات، (بيروت- 2006م)،ص51.
(108)الحجامين:الحِجامة مص الدم لغرض العلاج باستخدام مشرط وقارورة لجمع الدم ويسمى القائم بها حجام .ينظر:ابن منظور،لسان العرب،12/117؛الزبيدي،محمد مرتضى،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:علي شيري،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-1994م)،16/130
(109) نيبور ، رحلة نيبور إلى العراق ، ص51.
(110) نيبور ، رحلة نيبور إلى العراق، ص51.
(111) عبد الله سبأ: اختلفت الآراء حول هذا الاسم فهناك من يراه حقيقة والقسم الآخر يرى إن لا وجود لهذا الاسم وللاطلاع على حقيقة أبن سبأ ينظر: العسكري، مرتضى ، عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى، ط6،المطبعة الحيدرية، (النجف -1991م)،1/319-332.
(112) ساباط : موضع معروف في المدائن وسمي ساباط نسبة إلى ساباط بن باطا الذي نزل فيه وهو اخو النخيرجان بن باطا الذي لاقى العرب في المدائن وأسم ساباط في العجمية بلاس آباد وبلاس اسم رجل والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، 3/366؛ أبي الفداء،اسماعيل بن محمد ، تقويم البلدان،تح:رينود وماك كوكين ديسلان،دار المعرفة،(بيروت-1997م) ،ص294.
(113) ماسينون ، سلمان باك ، ص52.
(114) ماسينون ، سلمان باك ،ص53 ؛بدوي، شخصيات قلقة في الإسلام ، ص25.
(115).(Muir, Sir Wiliam ,Life of Mohammed ,Grant ,1912,pp(14- 29)
(116) النصيري ، كاظم، أهل البيت في الكتاب المقدس ، مطبعة صدر ،(قم- 1997م)،ص59.
(117)الإسماعيلية : فرقة شيعية تقول بإمامة إسماعيل بن الإمام الصادق(عليهما السلام) إمام الشيعة الأثني عشريه الخامس وإسماعيل هو جد الفاطميين في مصر. ينظر: البغدادي ، منصور بن عبد القاهر بن محمد، الفَرق ببن الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: ممد عثمان الخشن ،دار ابن سينا،(بيروت- 1988م)،ص62؛ المنهاجي الأسيوطي ،محمد بن احمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود،تح:مسعد عبد الحميد محمد،دار الكتب العلمية،(بيروت-1996م)، 2/234.
(118) Deftry; Frahad,The Ismalis their History and Doctrines, Cambridge university,2007,p.92.
(119) كارل بروكلمان : مستشرق الماني كبير ولد عام(1868م /1285هـ)غزير الإنتاج ترك بصماته الواضحة على الاستشراق. ينظر: هويدي، الاستشراق الألماني ،ص34 ؛المنجد ،صلاح الدين ، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا في الدراسات العربية ، دار الكتاب الجديد ،(بيروت -1978م)،1/153-161.
(120) بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية ،ط5، ترجمة: بثينة أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين ،(بيروت- 1968م)،1/53.
(121) ليون ، كيتاني: ينظر ص102 من الرسالة
(122)Caetani,Annli Dell Islam,Vol.8.pp.399.400
(123).(I bid .vol , 8.p. 400
(124).(I bid .vol ,8.p.409

(I bid.Vol ,8.p.403.(125
(I bid , vol . 8. p.411.(126
(I bid , vol . 8. p.413. (127
(I bid , vol . 8. p.403. (128
(I bid , vol . 8. p.413. (129
(I bid , vol . 8. p.415. (130
(I bid , vol . 8. p.403. (131
(132) جوز بين سكا تولين : مستشرق إيطالي وراهب كاثوليكي يعيش في مصر منذ عدة سنوات حصل على الدكتوراه في القصيدة التائية الكبرى للشاعر ابن الفارض . ينظر: سكا تولين، جوز بين ،التجليات الروحية في الإسلام ، ترجمة: أحمد حسن أنور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة- 2008م)،ص3
(133) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ،ص59.
(134) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ، ص59.
(135) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ،ص60.
(136) نولدكة: مستشرق الماني ولد عام 1836م ويلقب شيخ المستشرقين الألمان.ينظر:العقيقي،المستشرقون ،2/379-382؛ هويدي، الاستشراق الألماني، ص25، 26؛ حمدان ، طبقات المستشرقين ،ص208- 209.
(137) نولدكة، تيودور،تأريخ القرآن، ترجمة: جورج تامر، مطبعة كونراد ادنارو ،(بيروت- 2004م)،1/16.
(138) نولدكة، تأريخ القرآن، 1/16.
(139) ديورانت: هو وليام جيمس ولد عام 1885م ، مستشرق وفيلسوف وكاتب ومؤرخ أمريكي مشهور تلقى تعليمه في ولاية نيوجرسي . ينظر: العقيقي، المستشرقون، 3/192.
(140) ديورانت،ول وايرنل، قصة الحضارة ،ترجمة:زكي نجيب،تح:محي الدين صابر،مطبعة تونس،(بيروت-1992م) ،12/289
(141) ديورانت ، قصة الحضارة، 12/289.
(142) ديورانت ،قصة الحضارة ،12/365.
(143) كونستانس جيورجيو: مستشرق روماني ولد عام (1916م/1335هـ) ،وتولى منصب الخارجية الروماني من المنصفين للإسلام 0 ينظر: جيورجيو، كونستانس ،نظرة جديدة في سيرة رسول الله محمد(ﷺ) ، ترجمة: محمد النونجي، الدار العربية للموسوعات، (بيروت- 1983م)،ترجمة المؤلف
(144) كونستانس ،نظرة جديدة في سيرة رسول الله محمد(ﷺ) ،ص235.
(145) دينيه: تعلم في فرنسا وقصد الجزائر فكان يقضي في بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام وابتنى فيها بيتاً وأشهر إسلامه وتسمى ناصر الدين . ينظر: العقيقي، المستشرقون، 1/228.
(146) السباعي ، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،ص30- 31.
(147) دينيه، محمد رسول الله (ﷺ) ،ط3، ترجمة: عبد الحكيم محمود،دار المعارف،(القاهرة- ب.ت)، ص165.
(148) فيليب حتي: مستشرق أمريكي ولد في شملان بلبنان عام(1886م/1304هـ) وتخرج من الجامعة الأمريكية في لبنان عام(1908م/1326هـ) وحصل على الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام(1915م/1334هـ) ، ترك أكثر من خمسة وعشرون مصنفاً بالعربية والانكليزية . ينظر: العقيقي ،المستشرقون، 3/148-151.
(149) السباعي ، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،ص40- 41.
(150) حتي ، فيليب، الإسلام منهج حياة ،ط3، ترجمة: عمر فروخ، دار العلم للملايين،(بيروت- 1983م)،ص37.
(151) حتي ، الإسلام منهج حياة،ص37.
(152) دانيال بيس: مستشرق إنكليزي ولد عام 1943م ، من المهتمين في الدراسات الإسلامية . ينظر: العقيقي ،المستشرقون ،1/452.
(153) Pipes : Daniel ,Slave Soldiers and Islam .The Geness of A military system ,yale University ,London ,1981,p.111
(154) I bid , p. 111.
(155) لويس ماسينون : ينظرص4 من البحث.
(156) ماسينون ، الآم الحلاج، ص62.
(157) سورة يونس، من الآية/ 94.
(158) سورة الرعد،الآية/43.
(159) الثعالبي،عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القران،تح:عبد الفتاح ابو سنة وآخرون،دار إحياء التراث العربي،(بيروت-ب.ت) ، 5/302؛ الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن ، تفسير جوامع الجامع، تح: مؤسسة النشر الاسلامي ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم- 2000م)، ص269.
(160) ماسينون، سلمان باك ، ص60.
(161) الطبري،محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القران،تخ:صدقي جميل العطار،ب.ط،دار الفكر،(بيروت،1995م) 11/216-218 ؛ الطوسي ،محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن،تح:احمد حبيب قصير،دار إحياء التراث العربي ،(بيروت،1989م) 5/340.
(162) الطوسي، التبيان ، 6/267؛ القرطبي،محمد بن احمد،الجامع لإحكام القران،تح:احمد عبد العليم البرد وني،دار إحياء التراث العربي،(بيروت،1985م)، 9/336.

(163) سورة النحل، الآية /103.
(164) ماسينون، سلمان باك ،ص60- 61.
(165) السمرقندي ،نصر بن محمد بن إبراهيم ، تفسير السمرقندي، ب،ط، تح: محمود مطرحي، دار الفكر للطباعة،(بيروت-ب،ت)، 2/231؛ الطوسي، التبيان،6/426.
(166) بلعام : رجل رومي نصراني كان قيناً في مكة وكان أعجمي اللسان وكان النبي (ﷺ) يتردد عليه فقالوا (أي المشركين) إنما يعلمه بلعام. ينظر: السيوطي،جلال الدين مجمد بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور،ب.ط،دار المعرفة للطباعة،(بيروت،ب.ت)،3/145-147؛ اليوسفي،محمد هادي، موسوعة التأريخ الإسلامي،مؤسسة الهادي،(قم-1997م)، 1/619.
(167) عبد بن الحضرمي: وأسمه مقيس وقيل عبدين لهُ هما(يسار وجبر) كانوا عبيد لعمرو بن الحضرمي وكانوا من أهل الكتاب . ينظر: الحاكم النيسابوري،محمد بن محمد ، المستدرك على الصحيحين،تح:يوسف عبد الرحمن المرعشلي،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-ب.ت)، 2/357 ؛ابن حجر، الإصابة ، 1/456، 1/562
(168) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، 14/234 ؛ابن زمنين ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله ،تفسير ابن زمنين ، تح: حسين بن عكاش ومحمد مصطفى الكنز،مطبعة الفاروق،(القاهرة- 2002م)،3/253؛ ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، دقائق التفسير، ط2، تح: محمد السيد الجليد، مطبعة مؤسسة علوم القرآن، (دمشق- 1984م)،1/181.
(169) ابن إسحاق: هو محمد ابن إسحاق بن يسار إمام المغازي رمي بالتشيع والقدر . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 7/321
(170) ماسينون، سلمان باك ،ص61.
(171) موالي النبي: هم الذين اشتراهم النبي(ﷺ) وسلمان منهم كون النبي(ﷺ) هو الذي دفع ثمن عتقه وهذا ما تذهب إليه كتب المسلمين. ينظر: المقريزي،احمد بن علي ،إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،تح:محمد عبد الحميد النميسي،دار الكتب العلمية،(بيروت-1999م)، 6/349؛ ابن حجر، الإصابة ، 3/274-295.
(172) Lammens :Henri, Fatiam Les filles De Mahomet , manet in aeternvw ,Ramae ,1912. p.111.
(173) ميثب: إحدى صدقات النبي(ﷺ) وله فيها سبعة حيطان أوصى بها مخيرق اليهودي للنبي. ينظر: ابن شبه النميري،عمر، تاريخ المدينة المنورة،تح:فهيم محمد شلتوت،ب.ط،مطبعة قدس،(قم،1990م)، 1/!75
(174) الودي: هي صغار فسيل النخيل الواحدة منها ودية. ينظر: ابن منظور، لسان العرب،15/384.
(175) ماسينون ، سلمان باك، ص62.
(176) الأربعة والثلاثين من أهل الصفة : أهل الصفة فقراء المسلمين الذين سكنوا هذا المكان و هذا العدد عند ابن سعد30 فقط وعند الحلبي 90 وقيل 100وقيل 400 . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 1/255-257؛الحلبي،علي بن برهان، السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-1990م)،3/364- 365.
(177) السلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الازدي السلمي النيسابوري، ابو عبد الرحمن شيخ الطائفة الصوفية وصاحب تأريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم قيل أنه كان يضع الأحاديث للصوفية وبلغت تصانيفه مئة أو أكثر . ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 28/304- 305؛ الزر كلي ، الأعلام، 6/99.
(178) الصوفية: التصوف كلمة تأتي من لبس الصوف والصوفية تعني الصدق مع الله والتحرر من سطوة الدنيا. ينظر:ماسينون، لويس و عبد الرزاق، مصطفى، التصوف ، ترجمة: إبراهيم خورشيد، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت- 1984م)،ص25- 26؛ كودفروا،م،النظم الإسلامية ، ط2، ترجمة: فيصل السامر وصالح السماع، دار النشر للجامعين،(بيروت-1950م)،ص68؛قلعجي،المصطلحات، ص133
(179) ماسينون، سلمان باك ،ص62.
(180) الحر العاملي، محمد بن الحسن، الاثنا عشرية ،ب،ط، تح: مهدي اللازوردي ومحمد درودي، دار الكتب العلمية،(بيروت-1980)،ص22.
(181) النجباء: النجيب هو الكريم فيقال رجل نجيب كريم النجابة ويقال نجبة القوم أي النجيب منهم0ينظر:ابن منظور،لسان العرب،1/748 ،والنجباء هم (حمزة،جعفر،علي،الحسن،الحسين،أبو بكر،عمر،عبدا لله بن مسعود،سلمان،عمار،أبو ذر،حذيفة،المقداد،بلال 0 (ﷺ))ينظر:ابن أبي الحديد،عبد الحميد بن هبة الله،شرح نهج البلاغة،10تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية،(بيروت-1959م)،/106 .
(182) بريده: هو بريده أحمد بن الحصيب الاسلمي يكنى أبا عبد الله صحابي أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان . روى حديث الغدير. ينظر: ابن عبد البر،محمد بن احمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تح:علي محمد البجاوي،دار الجيل،(بيروت-1992م)، 1/185؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، 4/202.
(183) ماسينون ، سلمان باك، ص62.
(184) هذه السنوات التي سبقت انقسام هذه الفرقة إلى عدة فرق بعد استشهاد زيد بن علي. ينظر: النوبختي ، والقمي ، فرق الشيعة، ص72.
(185) المفضول على الفاضل: هو تقديم شخص على آخر أفضل منه في الصفات والمكانة عند الله ورسوله (ﷺ) . ينظر: الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد ، المستصفى في علم الأصول ،تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية،(بيروت-1996م)،ص373- 374؛أبو المجد الحلبي، أبو الحسن علي بن الحسن، إشارة السبق إلى معرفة الحق ،تح: إبراهيم البهادري ، مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم- 1994م)،ص48.
(186) ماسينون ، سلمان باك ، ص63.
(187) زيد بن علي: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أمه أم ولد كان عين إخوته بعد الصادق(ﷺ) وكان عابداً ورعاً فقيهاً شجاعاً واعتقد الكثير من الشيعة إنه الإمام لخروجه بالسيف يدعوا إلى الرضا من آل محمد ، استشهد في 2

صفر عام (120هـ/737م) في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان .ينظر: ابن سعد ،ى الطبقات الكبرى،5/325؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، 8/357- 369.

(188) انقسمت الزيدية بعد زيد بن علي إلى عدة فرق منها الجارودية والجريرية أو البترية ويجمعها قول واحد بإمامة زيد بن علي . ينظر : النوبختي والقمي ، فرق الشيعة،ص72؛ وللاطلاع عن كثب على أخبار الفرقة الزيدية .انظر: الفيومي ، محمد إبراهيم، الشيعة العربية والزيدية، دار الفكر،(بيروت- 1999م)، ص310-314.

(189) Richard Goldziher : IGnas , Mohammed and Islam, oxford University press,1917.p.35 ..c.martin,Encyclopedia of Islam and the Muslim world . Macmillan ,peferncе .U.S.A.P,273

(190) جولدسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ص25؛ المغربي ، إدريس ، لقد شيعني الحسين، دار الاعتصام للطباعة ،(دمشق-1995م)،ص88؛ عثمان، أحمد ، مخطوطات البحر الميت ،ب.ط، الشروق للطباعة،(القاهرة- ب.ت)،ص121.

(191) ماسينون وعبد الرزاق، التصوف، ص69.

(192) المغربي، لقد شيعني الحسين، ص87، 88.

(193) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص903.

(194) مجمع الكنائس الشرقية، قاموس الكتاب المقدس، ص284؛ Hoeller Stephana A ,Gnosticism New Light on the Ancient tradition of inner knowing, Quest Book.U.S.A.2002.p. 137 . .

(195) عثمان، مخطوطات البحر الميت ، ص153.

(196) تدج ،والاس ، آلهة المصريين ،ترجمة: محمد حسين موسى، مكتبة مدبولي، (القاهرة- 1998م)، 1/318-320.

(197) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص903.

(198) نجع حمادي: قرية في صعيد مصر تابعة إلى محافظة قنا هي لفيف من الأقباط والمسلمين ، اكتشف في احد جبالها مخطوطات في غاية الأهمية ، وهي تشهد اليوم صدامات بين الأقباط والمسلمين بين آونة وأخرى. ينظر: مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص169؛ عثمان ، مخطوطات البحر الميت،ص124- 125.

(199) الارثودكس: مذهب الكنائس الشرقية وهو ردة فعل لعقيدة نسطور وأعلن عن طبيعة المسيح في مجمع إفسس بالأناضول عام 431م. ينظر: شلبي،احمد ، مقارنة الأديان(المسيحية)،ط4،مطبعة السنة المحمدية،(القاهرة-1973م) ،ص165.

(200) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص903.

(201) بابل: اسم مدينة في العراق ينسب لها السحر كما في قوله (﴿:(وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾سورة البقرة/الاية102.سكنها الكلدانيون وقيل أول من سكنها نوح(ع). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 1/309- 310.

(202) Hoeller Stephana A ,Gnosticism New Light on the Ancient tradition of inner knowing.p. 138.

(203) الحكم الأموي: إشارة إلى الخلافة الأموية التي حكمت العالم الاسلامي من عام(40هـ/660م) لغاية عام(132هـ/749م) وأول خلفائهم معاوية بن أبي سفيان . ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 3/408 وما بعدها.

(204)الزنادقة: الزندقة مذهب القائلين بدوام الدهر من أصحاب زردشت وزعموا أن العالم لا صانع له والزنديق من لا دين له ، يظهر الإسلام ويبطن الكفر وهو في هذا كالمنافق. ينظر: الحمد، محمد عبد الحميد، الزندقة والزنادقة تاريخ وفكر، دار الطليعة الجديدة ،(دمشق- 1999م)، ص9-11.

(205) أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويع له بالخلافة العباسية عام(136هـ753م) في الكوفة وقام ببناء مدينة بغداد وأتخذها عاصمة بدل الكوفة . ينظر: السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء،تح:سعيد محمود عقيل،دار الجيا،(بيروت-2003م)،ص283-296.

(206) الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ص286.

(207) هالم ،هاينس، الغنوصية في الإسلام، ترجمة: رائد الباش ، مطبعة الجمل،(كولونيا- 2003م)،ص15.

(208) السامية: هي اللغة الأم للحضارة العربية والسريانية والعبرية واصل هذه اللغة أكدي بابلي آشوري فينيقي آرامي سرياني . ينظر: مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص598؛ المازندراني ، موسى ، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ص2، المطبعة الإسلامية، (طهران- ب،ت)، ص246؛

(209) المرجئة: الإرجاء يأتي من التأخير نحو قوله(﴿:(...قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ ... الأعراف ، من الآية/111و الإرجاء عند هذه الفرقة تأخير الحكم على أهل المعاصي إلى يوم القيامة ويكفي لديهم الإيمان الظاهر مع فعل المعصية. ينظر: الشهرستاني،محمد عبد الكريم ، الملل والنحل،تح:أمير علي مهنا وعلي حسن ناعور،ط9،دار المعارف،(بيروت-2008م)، 1/160- 161.

(210) الإسماعيلية: ينظر ص14 من البحث.

(211) النصيرية: فرقة من الغلاة تنسب إلى محمد بن نصير النميري الذي ادعى النبوة بتكليف من الإمام الحسن العسكري(ع) الذي نعته بالربوبية وقولهم في آل البيت(عليهم السلام) أنهم روح اللاهوت.ينظر:البغدادي ، الفرق بين الفرق،ص95-96؛الشهرستاني،الملل والنحل،1/220؛المنهاجي الأسيوطي،جواهر العقود، 2/271- 272.

(212) المخمسة: فرقة من الغلاة يقولون بالتخميس أي إن الله وكل أمور ومصالح العباد في خمسة أشخاص سيأتي ذكرهم أثناء سير البحث. ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،2/702.

(213) المفوضة: فرقة تدعي أن الله(ج) خلق محمد(ص) وفوض إليه أمر العالم فهو الخلاق للدنيا وما فيها. ينظر: البروجردي ، علي ، طرائق المقال في علم الرجال، تح: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن،(قم- 1990م) ، ص220.

(214) الخطابيون: فرقة تنسب إلى أبا الخطاب محمد بن مقلاص أبا زينب الاسدي الكوفي الذي ادعى النبوة فقتله عيسى بن موسى والي الكوفة وهم احلوا المحارم وتركوا الفرائض. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل،1/210- 211؛ السُبحاني، جعفر، كليات في علم الرجال ،ط3،مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم-1994م)، ص414.

(215) الهرطقة: الهرطقة اصطلاح ما هو باطل في حكم الشرع وهو قول يهودي إن الحق تابع للغلبة فإذا انتصر المغلوب صار على الحق وإذا تغلب الغالب صار على باطل ويجعل الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) المغلوبين على باطل. ينظر: فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري،ص84؛ الكوراني، علي ،جواهر التاريخ ، مطبعة ظهور ،(قم- 2006م)،2/220.

(216) الكيسانية: أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) وقيل أن المختار بن أبي عبيد الثقفي يسمى كيسان ويعتقدون إن الإمامة بعد الإمام علي بن أبي طالب(ع) في ابنه محمد بن الحنفية. ينظر: المسعودي، مروج الذهب ،3/87؛ الشهرستاني ، الملل والنحل، 1/170-179.

(217) هانيس هالم: مستشرق الماني ولد عام (1942م/1361هـ) في مدينة اندرتاخ على نهر الراين. بدأ بدراسة العلوم الإسلامية والسامية والعصور الوسطى عام (1962م/1382هـ) . ينظر: هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص1.

(218) الغنوصية في الإسلام، ص15.

(219) أم الكتاب : مخطوطة وجدت في منطقة بامير التي تعود إلى طاجيكستان ، تحتوي على التعاليم الخاصة بالطائفة الإسماعيلية وأخذت إلى العاصمة الروسية وأودعت في مكتبة الأكاديمية الروسية للعلوم. ينظر: Deftry , The Ismalis their history, p.94.

(220) هالم، الغنوصية في الإسلام، ص96.

(221) هالم، الغنوصية في الإسلام، ص112.

(222) هالم، الغنوصية في الإسلام،ص115.

(223) Gonathan : P. Benkey, The formation of Islam . Religion and society in the near East 600-1800,Cambridge University press, 2001,p.96 ؛ جوزي ، بندلي ، من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام ، ترجمة: محمود إسماعيل ، رؤية للطباعة ، (بيروت- ب.ت)، ص147.

(224) Irvaonw : Vladimir, Notes sur , I'umm al – Kitab des Ismaelicns de Iasie centrale,in RET , (1932),PP.419-481

(225) ايفانوف ، فلاديمير ، اسماعيليات ،ص34-74، عن ماسينون ، سلمان باك، ص33؛ Deftry, The Ismalis Their History,p.94 .

(226) افانوف، اسماعيليات ،ص43-74؛ عن ماسينون، سلمان باك، ص33؛ جوزي، بندلي، من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام، ص147.

(227) ايفانوف: مستشرق روسي ولد عام (1886م/1304هـ) اختص في دراسة العقيدة الإسماعيلية وتوفيقها بين الدين وبين الفلسفة اليونانية ولاسيما في الهند .ينظر: العقيقي ، المستشرقون، 3/192.

(228) تأويل:استخراج معنى الكلام لا ظاهره بل على وجه محتمل مجازاً أو حقيقة ومنه يقال تأويل المتشابه.ينظر:ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم،شرح غريب الحديث،تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،(بيروت،1988م)، ص129.

(229) ايفانوف، إسماعيليات ،ص43-74؛ عن ماسينون، سلمان باك، ص33.

(230) دومنيك ،اورفوا، المفكرين الأحرار في الإسلام ، ترجمة: جمال شخير ،دار الشاطئ، (بيروت- 2008م)،ص49؛ Deftry ,The Ismalis Their History ,p .94.

(231) Richard ,Encyclopedia of Islam ,p.273 ؛ هالم، الغنوصية في الإسلام، ص238؛ جولدسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام ،ص248.

(232) (Lammens : Henri , Islam beliefs and institution , Methuen , London ,1926,p.171.

(233) هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص238؛ إسماعيل ، محمود، فرق الشيعة بين التفكير السياسي والنفي الديني ، سينا للطباعة و النشر،(القاهرة- 1995)،4/150.

(234) النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص95-104؛ هالم الغنوصية في الإسلام، ص238.

(235) كودفروا، النظم الإسلامية ،ص18

(236) ماسينون، الآم الحلاج، ص62؛ سلمان باك، ص72.

(237) البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص221؛ النوبختي و القمي، فرق الشيعة ،ص57؛ هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص153.

(238) النوبختي و القمي،فرق الشيعة ،ص57 ؛ جولدسيهر، العقيدة والشرعية في الاسلام، ص206.

(239) العلبائية: وهم أصحاب بشار الشعيري زعموا أن بشار هذا لما أنكر ربوبية محمد (ﷺ) وجعلها في علي(ع) وجعل محمد (ﷺ) عبداً لعلي(ع) وأنكر رسالة سلمان مُسخ في صورة طير يقال له علبا يكون في البحر فسموهم العلبائية. ينظر: النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص57.

(240) هالم ، الغنوصية في الاسلام، ص159.

(241) هالم ، الغنوصية في الإسلام،ص161

(242) هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص154.

(243) عمرو بن أمية الضمري: هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس الضمري ، صحابي مشهور أسلم حين انصرف المشركون من أحد ، بعثه النبي(ﷺ) إلى النجاشي في زواج أم حبيبة توفي عام(43هـ/663م). ينظر: ابن هشام،عبد الملك ، السيرة النبوية،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ب.ط،مطبعة المدني،(القاهرة-ب.ت)، 2/50 .

(244) السلمانية: فرقة من الغلاة أدعوا التشيع واستبطنوا المجوسية فزعموا أن سلمان هو الرب وان محمد (ﷺ) داعٍ لهُ . ينظر: النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص62؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال،2/72.

(245) النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص62.

(246) سورة الزخرف، الآية/45.
(247) الأنداد : جمع ند ومثل الشيء الذي نصاده في أموره ويناده إلى نحالفه ويراد بها ما كانوا يتخذون من دون الله (ﷻ) وظهرت كلمة أنداد في القرآن في عدة سور هي البقرة ، الآية 22و65 وسورة إبراهيم ، الآية20 و سورة سبأ الآية22 و سورة الزمر الآية 8 و وسورة فصلت 9. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، 3/420؛ الزبيدي، تاج العروس، 5/276.
(248) سورة النحل ، من الآية/36.
(249) السينية: فرقة تدعي أن سلمان هو الرب والسينية مختصر لاسم سلمان والسينية تميزاً لها عن الميمية والعينية . ينظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص221.
(250) السلسلية: ويراد بها (سلسل) وهو لقب أطلق على سلمان(ﷺ) ومأخوذة من الحرف الأول من سلمان . ينظر: Deftery, The Islamis Thir history ,p.39.
(251) الميمية: فرقة تدعي أن محمد(ﷺ) هو الإله وهو المدبر الأول لأمور العباد وان الإمام علي(ع) هو المدبر الثاني. ينظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق،ص222؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،20/46.
(252) العينية: فرقة من الغلاة تدعي أن الله(ﷻ) بعث النبي محمد(ﷺ) ليدعوا لعلي(ع) لكنه اخلف ويدعون أن علي(ع) اله. ينظر: البغدادي ، الفرق ين الفرق، ص222؛ الشاكري، حسين، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية، مطبعة ستارة ،(قم-1998م)،ص154.
(253) (Lammens,Islam Belifs and institutions, p.171.
(254) ماسينون ، سلمان باك ،ص65.
(255) ماسينون ، سلمان باك ،ص68.
(256) Al Husayni: Shihab .u.d.din.Shad ,The meaning of Religion ,Kinght, Bombay ,1933, p.17.
(257) سوريل، دومنيك، الإسلام . العقيدة. السياسة. الحضارة، ط2، ترجمة:علي مقلد، التنوير للطباعة، (بيروت-1998م)، ص29.
(258) سوريل، الإسلام . العقيدة. السياسة. الحضارة، ص30.
(259) نصار ، عمار عبودي، أخبار الملاحم والفتن وأثرها في العقلية العربية والإسلامية حتى نهاية العصر الأموي، مطبعة ألباقري،(قم-2009م)،ص208- 209.

قائمة المصادر والمراجع

أولا/ المصادر
* القران الكريم
- ابن الأثير : علي بن أبي الكرم (ت 630هـ /1232م).
1- أسد الغابة في معرفه الصحابة ، ب.ط، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ب.ت).
2- الكامل في التاريخ ، ب.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت - 1966م).
3- اللباب في تهذيب الأنساب ، ب.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت - ب.ت).
- الاصبهاني : إسماعيل بن محمد (ت 535هـ / 1140م)
4- دلائل النبوة ، تح: مساعد بن سلمان، ب.ط، دار العاصمة، (الرياض - ب.ت).
- الاصبهاني: أبي نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ/ 1038م).
5- ذكر أخبار اصبهان ، ب.ط، مطبعة بريل ،(ليدن - 1934م).
-الباجي : سليمان بن خلف (ت 474هـ /1081م).
6- التعديل و التجريح لمن خرج عن البخاري في جامع الصحيح ، تح : احمد البزاز، مطبعة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، (مراكش - ب.ت) .
- البخاري : محمد بن إسماعيل (ت 256هـ/869م).
7- التاريخ الكبير، تح: محمد عبد المعيد خان ، ب.ط، المكتبة الإسلامية ، (ديار بكر - ب.ت).
8- صحيح البخاري ، ب.ط، دار الفكر للطباعة ، (بيروت /1981م).
- البغدادي: عبد القاهر طاهر بن محمد (ت 429هت/1037م).
9-الفرق بين الفرق و بيان الفرقة الناجية منهم،تح:محمد عثمان الخشن،دار ابن سينا،(بيروت-1988م).
- البلاذري : يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م).
10- فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، ب.ط، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة - 1957م)
11- انساب الأشراف ، تح: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت-1974م).
- البيهقي: احمد بن الحسن (ت 458هت/1065م).
12- فضائل الأوقات، تح: عدنان محمد مجيد، مكتبة المنارة، (الرياض -1990م).
- ابن تيمية : احمد بن عبد الحليم، (ت728هـ/1327م).
13- دقائق التفسير، تح:محمد السيد الجليند،ط2، مطبعة مؤسسه علوم القران ، (دمشق - 1984م).
- الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد (ت875هـ/1470م).
14- الجواهر الحسان في تفسير القران، تح: عبد الفتاح أبو سنه و آخرون، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-1998م)
الجوهري:إسماعيل بن حماد(ت393هـ/1002م)

15 -الصحاح وتاج العربية،تح:احمد عبد الغفور عطا،ط4،دار العلم للملايين،(بيروت-1987م).
- ابن حبان: محمد بن احمد (ت 354هـ/965م).
16-الثقات ، تح: محمد عبد المعيد خان، مؤسسه الكتب الثقافية، (الدكن-1973).
17- طبقات المحدثين باصبهان، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين،ط2، مؤسسه
الرسالة، (بيروت- 1992م).
- ابن حجر: احمد بن علي (ت 852هـ/ 1448م).
18-الإصابة في تميز الصحابة،تح:عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض،دار الكتب العلمية،(بيروت-1995م).
19- تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت -1984م).
20- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط2، دار المعرفة، (بيروت -ب.ت).
- ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت 656م-هـ /1258م).
21- شرح نهج البلاغة،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء التراث العربي،(بيروت-1665م).
- الحلبي : علي بن إبراهيم (ت 1044هـ/1634م).
22- السيرة الحلبية، ب.ط، دار ألمعرفه، (بيروت -1980م).
- ابن حنبل : احمد (ت241هـ/855م).
23- مسند الإمام احمد، ب.ط، دار صادر، (بيروت،ب.ت).
- الحنفي: محمد بن يوسف، (ت 750هـ/1349م).
24- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين،تح: احمد هادي الأمين ، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف - 1980م).
- الخطيب البغدادي: احمد بن علي (ت463هـ/1070م).
25- تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-1997م).
- الذهبي : احمد بن إسحاق (ت748هـ/ 1347م).
26-تاريخ الإسلام،تح:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي،(بيروت-1987م)0
27- سير أعلام النبلاء ، تح: حسين الأسد ،ط9 ، مؤسسه الرسالة ، (بيروت -1993م).
- ابن زمنين : محمد بن عبد الله (ت399هـ/1008م).
28- تفسير ابن زمنين،تح: حسين بن عكاشة و محمد مصطفى الكنز،مطبعة الفاروق الحديثة(القاهرة- 2002م).
- ابن سعد : محمد بن منيع (ت230هـ/844م).
29- الطبقات الكبرى ، ب.ط، دار الصادر ، (بيروت – ب.ت).
- السمر قندي: نصر بن محمد بن إبراهيم (ت383هـ/993م)
30- تفسير السمرقندي، تح: محمد مطرقي، ب.ط، دار الفكر للطباعة،(بيروت-ب.ت).
السمعاني:عبد الكريم بن محمد(ت562هـ/1166م)
31 -الأنساب،تح:عبدا لله عمر البارودي،دار الجنان،(بيروت-1988م).
- ابن سيد الناس : محمد بن عبد الله (ت374هـ/984م).
32- عيون الأثر في فنون المغازي و الشمائل و السير ،ب.ط، مؤسسه عز الدين للطباعة و النشر، (بيروت-1986م).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م).
33- تاريخ الحلفاء ، تح: سعيد محمود عقيل، دار الجيل ، (بيروت- 2003م).
34- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك،تح:محمد عبد العزيز الخالدي،دار الكتب العلمية،(بيروت-1997م).
- ابن شبة النميري: عمر (ت262هـ/875م).
35- تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، ب.ط، مطبعة قدس، (قم-1990م).
الشهرستاني:محمد بن عبد الكريم(ت548هـ/1153م)
36-الملل والنحل،تح:امير علي مهنا وعلي حسن فاعور،ط9،دار المعرفة ،(بيروت-2008م).
- الصالحي الشامي: محمد يوسف (ت942هـ/1535م).
37- سبل الهدى و الرشاد ،تح: عادل احمد عبد المعبود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1993م).
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين(ت381هـ/911م).
38- كمال الدين و تمام النعمة، تح : علي اكبر الغفاري ، مؤسسه النشر الإسلامي ، (قم-1963م).
- الصفدي: خليل أيبك (ت764هـ/1362م).
39- الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارنؤوط و تركي مصطفى ، ب.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –ب.ت).
- الطبراني : سليمان بن احمد بن أيوب (ت360هـ/970م).
40- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد المجيد، ط2، دار إحياء التراث العربي،
(بيروت-1985م
- الطبرسي : الفضل بن الحسن (ت548هـ/1153م).
41- تفسير جوامع الجامع ، تح: مؤسسه النشر الإسلامي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم- 2000م).
- الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
42- تاريخ الرسل و الملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،
(القاهرة -1967م).

43- جامع البيان في تفسير القران ،تح: صدقي جميل العطار ،ب.ط، دار الفكر ،
(بيروت- 1995م).
- الطوسي: محمد بن الحسن (ت460هـ/1067م).
44- التبيان في تفسير القران،تح: احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي،(بيروت-1989م).
45- الرجال ، تح: جواد القيومي، مؤسسه النشر الإسلامي، (قم-1987م).
- ابن العربي : محمد بن علي (ت 543هـ/1148م)..
46- تفسير ابن العربي ، تح: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية،(بيروت -2001م)
- الغزالي : محمد بن محمد (ت 505هـ/111م).
47- المستصفي في علم الأصول ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمي، (بيروت -1966م).
-أبي الفدا:إسماعيل بن محمد(732هـ/1331م).
48- تقويم البلدان ، تح: رينود و ماك كوكين ديسلان، ب.ط، دار الصادر ،
(بيروت – ب.ت).
- ابن قتيبة : محمد بن عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م).
49- غريب الحديث ، تح: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -1988م).
القرطبي: محمد بن احمد الأنصاري، (ت 671هـ/1272م).
50- الجامع لأحكام القران، تح: احمد عبد العليم البرد وني، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-1985م).
-ابن الكلبي:هشام أبو المنذر بن محمد ،(ت 204هـ/819م).
51-جمهرة النسب ،تح:سهيل زكار،ط2،دار اليقظة العربية،(دمشق-1983).
-ابن ماجة:محمد بن يزيد(ت 273هـ/ 886م).
52-سنن ابن ماجة،تح:محمد فؤاد عبد الباقي،ب.ط،دار الفكر،(بيروت-ب.ت).
-أبو المجد الحلبي:علي بن الحسن(ت ق 6هـ/ق 12م).
53-إشارة السبق إلى معرفة الحق،تح:إبراهيم بهاد ير،مؤسسة النشر الإسلامي،(قم-1978م).
-المروزي:نعيم بن حماد(ت 229هـ/844م).
54-كتاب الفتن،تح:سهيل زكار ،ب.ط،دار الفكر للطباعة،(بيروت-1993م).
-المسعودي:علي بن الحسين(ت 346هـ/975م).
55-مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ط2،مطبعة السعادة ،(القاهرة1958م
-المفيد:محمد بن محمد بن النعمان(ت 413هـ/1022م).
56-خلاصة الإيجاز،تح:علي اكبر زماني،ط4،دار المفيد للطباعة،(بيروت-1993م).
57-الفصول العشرة في المتعة،تح:فارس الحسون ،دار المفيد للطباعة ،(بيروت-1993م).
المقريزي:احمد بن علي(ت845هـ/1441م)
58-إمتاع الأسماع،تح:محمد عبد الحميد النميسي،دار الكتب العلمية ،(بيروت-1999م).
-ابن منظور:محمد بن أبي الكرم(ت 626هـ/1228م).
59-لسان العرب،ب.ط،أدب الحوزة ،(قم-1985م).
-النوبختي و القمي:الحسن بن موسى وسعد بن عبدا لله(ت ق 3هـ/ق 9م).
60-فرق الشيعة،تح:عبد المنعم الحفني ،دار الرشاد للطباعة،(القاهرة-1992م).
-ابن هشام:أبو محمد عبد الملك(ت 218هـ/833م).
61-السيرة النبوية،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ب.ط،مطبعة المدني،(القاهرة-1963م).
الواقدي:محمد بن عمر(ت 207هـ/822م).
62-المغازي،تح:مار سدن جونس،ط3،عالم الكتب ،(بيروت-1984م).
-ياقوت الحموي:شهاب الدين أبي عبد الله(626هـ/1228م).
63-معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي،(بيروت1979م).
-اليعقوبي:احمد بن إسحاق(ت 292هـ/904م).
64-البلدان،تح:محمد أمين ضناوي،دار الكتب العلمية ،(بيروت-2002م).

ثانيا : المراجع

- الأمين : محسن
65- أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت - 1983م).
- أيدن : فريد الدين بن صلاح الدين عبد الله
66- الطريقة النقشبندية بين ماضيها و حاضرها ، العبر للطباعة ، (اسطنبول -ب.ت).
- الباز : عبد الكريم علي
67- افتراءات فليب حتى و كارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي ، مطبعة جده،(تهامة-1983).
بدوي:عبد الرحمن
68- شخصيات قلقة في الإسلام ،ط2، دار النهضة العربية ، (القاهرة- 1984م).
69- موسوعة المستشرقين ، ط3، دار العلم للملايين ، (بيروت -1993م)
- البروجردي: علي اصغر

70- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تح: مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن(قم1990م).
- البكتاشي : احمد سري
71- الرسالة الاحمدية في تاريخ الطريقة البكتاشية، مطبعة الأنوار ، (القاهرة -ب.ت).
- جولدسيهر ،اجناس
72 - العقيدة والشريعة في الإسلام ط2، ترجمة: محمد يوسف موسى وعلي حسن عبد القادر ، دار الكتاب المصري،(القاهرة-د.ت)،ص135
- حمدان : عبد لحميد صالح
73- طبقات المستشرقين، مطبعة مدبولي ، (القاهرة-ب. ت).
- الحمد : محمد عبد الحميد
74- الزندقة والزنادقة ،تاريخ وفكر ، دار الطليعة الجديدة ،(دمشق - 1999 م)
_ الخوئي : أبو القاسم
75- معجم ، رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5 ،مطبعه مركز نشر الثقافة الإسلامية ،(طهران-1992 م).
-الديب : عبد العظيم
76- المنهج في كتابات الغربيين عن الإسلام ، مطابع مؤسسة الخليج ،(الدوحة -1991م)
_ الزر كلي : خير الدين
77- الأعلام ،تح:، زهير فتح الله ،ط0، دار العلم الملايين (بيروت- 1990 م).
_ السباعي : مصطفى
78- الاستشراق و المستشرقون ،مالهم وما عليهم ، دار السلام للطباعة (القاهرة _1989 م).
- السبحاني :جعفر
79- كليات في علم الرجال ،ط3، مؤسسة النشر الإسلامي (قم -1994 م).
- السعدي :عبد الرحمن ناصر
80- تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان ،تح،ابن عبد المعين ، مؤسسة الرسالة(بيروت -2007 م).
_ الشاكري :حسين
81- الأعلام من الصحابة و التابعين،ط2،مطبعة سنارة،(قم-1998م).
82- موسوعة المصطفى و العترة ،مطيعة سنارة (قم _1996 م).
- شلبي : احمد
83- مقارنة الأديان (الإسلام) ، ط4، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة -1973م).
- الصغير :محمد حسين علي
84- المستشرقون و الدراسات القرآنية ، دار المؤرخ العربي،(بيروت -1999م).
- عثمان : احمد
85- مخطوطات البحر الميت ، ب.ط، الشروق للطباعة ، (القاهرة -ب.ت).
- عثمان : فارس
86- زرادشت و الديانة الزرادشتية ، دار أيه، (بيروت -2003م).
- عريبي : محمد ياسين
87- الاستشراق و تغريب العقل التاريخي العربي، مطبعة المجلس القومي للثقافة العربية، (الرياض 1991م).
- العسكري : مرتضى
88- عبد الله بن سبأ و أساطير أخرى، ط6، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف -1991م).
- العقيقي: نجيب
89- المستشرقون ، ط5، دار المعارف، (القاهرة-2006م).
- عميرة : عبد الرحمن
90- الإسلام و المسلمون بين أحقاد التبشير و ضلال المستشرقين ، دار الجيل ، (بيروت-1990م)
- فتح الله : احمد
91- معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، مطابع المد وخل ،(الدمام-1995م).
- فوزي : فاروق عمر
92- الاستشراق و التاريخ الإسلامي ، القرون الإسلامية الأولى، مطبعة الأهلية ، (عمان -1998م).
- الفيومي : محمد إبراهيم
93- الشيعة العربية والزيدية ، دار الفكر (بيروت-1999م).
- كحالة : عمر رضا
94- معجم قبائل العرب ،ب.ط، دار العلم للملايين ، (بيروت -1968م).
- الكوراني : علي
95- جواهر التاريخ ، مطبعة ظهور ، (قم-2006م).
- المازندراني : موسى
96- العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم و الدنانير ، ط2، المطبعة الإسلامية ،(طهران-ب.ت).

- مجمع الكنائس الشرقية
97- الكتاب المقدس، ط2،دار المشرق، (بيروت-1988م).
- محمود: عبد الحليم
98- أوربا و الإسلام ، المكتبة العصرية ، (بيروت -ب.ت).
- المغربي : إدريس
99- لقد شيعني الحسين ، دار الاعتصام للطباعة ، (دمشق ، 1995م).
- المقدادي: فؤاد كاظم
100- الإسلام و شبهات المستشرقين ، ط2، مطبعة المعارف ، (القاهرة -2005م).
- المنجد : صلاح الدين
101- المستشرقون الألمان تراجمهم و ما أسهموا به في الدراسات العربية ، دار الكتاب الجديد ، (بيروت-1978م).
- بن نبي : مالك
102- إنتاج المستشرقين و أثره في الفكر الإسلامي الحديث ، دار الإرشاد للطباعة ، (بيروت-1969م).
- النجدي : نديم
103- اثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر ، دار الفارابي، (بيروت-2005م).
- نصار : عمار عبودي
104- أخبار الملاحم و الفتن و أثرها على العقلية العربية ، حتى نهاية العصر الأموي ، مطبعة الباقري،(قم-2009م).
- هويدي: محمد محمود
105- الاستشراق الألماني تاريخه و دوافعه و توجهاته المستقبلية ، تح: محمود فهمي حجازي، مطابع دار التعارف ، (القاهرة-2000م).
- يفوت: سالم
106- حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي ، المركز الثقافي العربي،
(بيروت -1989م)
- اليوسفي : محمد هادي
107- موسوعة التاريخ الإسلامي ، مؤسسه الهادي ، (قم -1997م).

ثالثا /الكتب المترجمة

- بروكلمان : كارل
108- تاريخ الأدب العربي، ترجمة : عبد الحليم النجار، ط5، دار المعارف ،
(القاهرة - 1959م).
109- تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : أمين فارس و منير البعلبكي، ط5، دار العلم للملايين ، (بيروت-1968م).
- تدج :والاس
110- آلهة المصرين ، ترجمة: محمد حسين موسى،مكتبة مدبولي، (القاهرة-1998م).
- جوزي :بندلي
111- تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام، ترجمة: محمود يوسف موسى و علي حسن عبد القادر،ط2، دار الكتاب المصري ، (القاهرة -ب.ت).
- حتي : فليب
112- الإسلام منهج حياة، ترجمة: عمر فروخ، ط3، دار العلم للملايين، (بيروت-1983م).
- دائرة المعارف الإسلامية
113- ترجمة : إبراهيم خورشيد، مركز الشارقة للإبداع الفكري، (الشارقة ،1998م).
- در منغم: أميل
114- حياة محمد ، ترجمة: عادل زغير، ط2، دار إحياء الكتب ، (بيروت- 1991م).
- دومنيك: اورفوا
115- المفكرون الأحرار في الإسلام ، ترجمة : جمال شختر، دار الشاطئ، (بيروت-2008م).
- دينيه: أتين
116- محمد رسول الله(ص) ،ترجمة: عبد الحكيم محمد ، ط3، دار المعارف،(القاهرة -ب.ت).
- ديورانت: ول وايرنل
117- قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب ، تح : محي الدين صابر ، مطبعة تونس ، (بيروت-1992م).
- سعيد: ادوارد
118- الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ترجمة : محمد عناني، رؤيه للطباعة ،
(القاهرة-2006م).
- سكا تولين: جوز بين
119- التجليات الروحية في الإسلام ، ترجمة : احمد حسن أنور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة -2008م).
- سوريل : دومنيك
120- الإسلام - العقيدة - السياسة- الحضارة، ترجمة: علي مقلد،ط2، التنوير للطباعة ، (بيروت -1998م).

- فوك: يوهان
121- تاريخ الحركة الاستشراقية في الدارسات العربية الإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة: عمر لطيف العالم ،ط2، دار المدار الإسلامي، (بيروت -2000م).
- كاليبو : جاك نيكول
122- مذاهب و ملل و أساطير الشرقين الأدنى و الأوسط، ترجمة: فارس غصوب،ط4، دار الفارابي ،(بيروت -2007م)
- كب : هاملتون
123- دراسات في حضارة الإسلام ، ترجمة : إحسان عباس و آخرون،ط3،دار العلم للملايين ،(بيروت-1979م).
- كود فروا :م
124- النظم الإسلامية ،ترجمة: فيصل السامر و صالح الشماع ،ط2، دار النشر للجامعين،(بيروت-1950م).
- كونستانس : جورجيو
125- نظرة جديدة على سيرة رسول الله (ص) ، ترجمة: محمد النوبختي، الدار العربية للموسوعات، (بيروت -1983م).
-ماسينون:لويس
126-التصوف،ترجمة:إبراهيم خورشيد،دار الكتاب اللبناني ،(بيروت-1984م).
127-الحلاج شهيد التصوف الإسلامي،ترجمة:الحسين مصطفى الحلاج،قدس للطباعة،(بيروت-2004م).
128-سلمان باك،ترجمة:علي شريعتي،ب.ط،كتاب خانة،(طهران-ب.ت).
-معصوم علي شاه:احمد بن زين العابدين
129-طرائق الحقائق،ترجمة:محمد جعفر محبوب،مطبعة سنائي،(طهران-1962م).
-نولد كة:تيودور
130-تاريخ القران،ترجمة:جورج تامر،مطبعة كونراد-ادارنوا،(بيروت-2004م).
-نيبور:كارستن
131-رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر،ترجمة:محمود حسين الأمين،الدار العربية للموسوعات،(بيروت-2006م).
-هالم:هاينس
132-الغنوصية في الإسلام،ترجمة:رائد الباش،مطبعة الجمل،(كولونيا-2003م).
-هوروفتس:يوسف
133-المغازي الأولى ومؤلفوها،ترجمة:حسين نصار،مطبعة مصطفى البابي،(القاهرة-1949م).

رابعا-الكتب الأجنبية

-.AL Husayni .Shihab-u-d-din Shah

The Meaning of Religion,knight,Bombay,1933 .-134

Caetani,Leone-

Annlli Dell Islam,Ulrico Hocpli,Milano,1911-135

Cl-Huart-

Selman du Fars,Annuaire de lecole des Hautes Etudes Barice:1913-136

Deftry ,Frahad-

The Ismalis their history and Doctrines,Cambridg University,2007-137

Goldziher;Ignas-

Mohammed and Islam, Oxford University press,1889-138

Mohammed aniche studin,max,niemeyery,1889-139

,Hoeller,Stephana-

.Gnosticism,new light on the ancient,tradition of inner,knowinc,Quest book ,USA,2002-140

Ivanaw,Vladimir-

.Notes sur Iumm,Al Kitab des Ismaeliens de Asia central ,in rei,1932-141

Jonthan :p,Berkey-

The formation of Islam Religion and society in the near East 600-1800,Cambridge University-142

.press,2001

Lammens,Henri-

Fatiam les fills de Mahomet,manet in aeternvw,Romae,1912-143

Islam beliefs and hnsthtutions Methuen,London,1926-144

Muir sir William-

Life of Mohammed,Grant,1912-145

Pipes ,Daniel-

Slave Soldiers and Islam the Geneses of a military system,Yale University,London,1981-146